يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

25.1.1974 VOL 74/30 ٣٠\٧٤ ، ١٣٩٤ ٢ محرم ، ٧٤\١\٢٥

ممثلو الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة يوقعون على اتفاقية علاوة الغلاء

تل ابيب – وقع ، هنا يوم الاربعاء اول امس ، ممثلو الهستدروت ورجال الصناعة على اتفاقية علاوة الغلاء المستحقة ابتداء من اول كانون ثاني الجاري والتي تبلغ ١٤،٨٪ من الاجرة الشهرية .

وبموجب هذه الاتفاقية سيحصل كل عامل دخله ٤٠٠ ليرة على ٤٩،٢١ ليرة شهريا علاوة غلاء ، ومن دخله ٥٠٠ ليرة ٣٦،٣٩ ليرة ٧٠٠ ليرة ١١،٥٥ ليرة ، ٨٠٠ ليرة ٩٨،٦٢ ليرة ٩٠٠ ليرة ٨٥،٧٠ ليرة ، ١٠٠٠ ليرة ٥٨،٧٩ ليرة ، ١١٠٠ ليرة ٨٨،٨٨ ليرة ، ١٢٠٠ ليرة ، ١٩،٩٨ ليرة ، ١٢٥٨ ليرة ٦٠،١٠٣ ليرة وهو الحد الاعلى لعلاوة الغلاء المستحقة .

سبير يهدد المتدينين بانتخابات برلمانية جديدة

تل أبيب – في الاجتماع الذي عقده وزير المالية بنحاس سبير ممثل التجمع مع وزير الداخلية يوسف بورغ ممثل المتدينين لبحث الائتلاف الوزاري الجديد هدد الاول الثاني باجراء انتخابات برلمانية جديدة اذا ما اصر المتدينون على طلبهم تعديل قانون :من هو يهودي بحيث ينص على ان يكون التهويد حسب التقاليد الارثوذكسية .

وقال سبير ان التجمع لا يفكر في اقامة ائتلاف ضيق – بدون المتدينين – ولذلك فلن يكون مناص من اجراء الانتخابات من جديد .

ويتعرض قادة المتدينين الى ضغوط شديدة يمارسها جناح الشباب الذين يصرون على اقامة حكومة وحدة قومية باشتراك التكتل اليميني (ليكود) ويرفضون الانسحاب من المناطق المحتلة .

السادات خلال جولته العربية يصرح :

مساعي كيسنجر في الشرق الاوسط بتنسيق مع الاتحاد السوفييتي .. امريكا غيرت موقفها !!

ويجب تمثيل الفلسطينيين في جنيف بالاتفاق مع الاردن !

السادات يقترح رفع حظر النفط عن الولايات المتحدة بعد فك الارتباط على الجبهتين

القاهرة – عاد الرئيس المصري أنور السادات الى القاهرة أمس الاول بعد جولة زار خلالها أكثر الاقطار العربية في الشرق والمغرب من أجل توضيح اتفاق فك الارتباط بين القوات المصرية والاسرائيلية ..

وأكد في الاجتماعات وفي مؤتمراته الصحفية التي عقدها في ابو ظبي والجزائر والمغرب الاقصى ان الاتفاق عسكري ولا يحمل في ثناياه مدلولات سياسية وان فك الارتباط بين القوات السورية والاسرائيلية قضية هامة وعاجلة ولا يمكن عقد مؤتمر جنيف – الذي سيبحث في صلب الازمة – قبل تسويتها .

وأوضح ان وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر تعهد بحل هذه القضية . وأضاف في مؤتمره في الجزائر (يوم الثلاثاء ٢٢–١–٧٤) ان اتفاق فصل القوات المصري – الاسرائيلي تم عن طريق كيسنجر وبتنسيق مع الاتحاد السوفييتي .

وهذا ما أثبته كيسنجر في مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء (٢٣–١–٧٤) حين قال ان مساعي احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط التي تقوم بها الولايات المتحدة تجري بتنسيق كامل مع الاتحاد السوفييتي .

وردد الرئيس السادات في أكثر من موقع خلال جولته « رضاه » عن سياسة الولايات المتحدة التي « تغيرت مؤخرا وقال ان الموقف الامريكي كان في السابق يميل لصالح اسرائيل ، خاصة في عهد الرئيس جونسون ، ولكنه تحول في الاشهر الاخيرة ، لا بسبب توقف الولايات المتحدة عن تأييد الصهيونية بل لاعتبارات دولية فهي دولة كبرى ومعنية باحلال سلام دائم في منطقة الشرق الاوسط . (الاتحاد – هذا بفضل التغيير المستمر في توازن القوى الدولية في صالح قوى الاشتراكية والشعوب المتحررة بقيادة الاتحاد السوفييتي) .

وفي الوقت ذاته اعرب الرئيس المصري عن أمله في ان تواصل الولايات المتحدة مسيرتها على هذا الطريق حتى تحل القضية الفلسطينية .

وفي مؤتمره الصحفي في الرباط يوم الاربعاء ٢٣–١–١٩٧٤ أعلن السادات: لا بد من تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف الذي سيبحث في جوهر القضية الفلسطينية . الا انه قبل ذلك في مؤتمره في ابو ظبي يوم الاثنين ٢١–١–١٩٧٤ ربط الامر بالاردن قائلا : من الضروري التوصل الى اتفاق مع الاردن بشان تمثيل الفلسطينيين في جنيف .

وتطرق الى قضية النفط في مؤتمره الصحفي في الجزائر واشار بعد ان اشاد بموقف الولايات المتحدة الى ان الحظر على تصدير النفط اليها سيرفع قريبا .

وفي هذا الصدد صرح احمد خليفة السويدي وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة يوم الاربعاء اول أمس في الكويت ان السادات اقترح على المسؤولين في حكومته رفع حظر النفط عن الولايات المتحدة بعد اتمام المرحلة الاولى من الانسحاب – فك الارتباط – على الجبهتين الجنوبية (المصرية – الاسرائيلية) والشمالية (السورية – الاسرائيلية) وبذلك يصبح التعامل معها مثل التعامل مع الدول الاوروبية واليابان .

ولخص انطباعاته خلال جولته في ميدان التعاون العربي فقال في آخر اجتماع صحفي له – في الرباط – ان محادثاته لم تؤكد الوحدة العربية فحسب بل دعمتها ..

وحين تطرق الى اتفاق الوحدة بين ليبيا وتونس قال ان مصر تؤيد اية وحدة بين الدول العربية ولكنه لا يستطيع التكهن الان اذا كان الاتفاق الجديد يهدد اتفاق الوحدة الاندماجية بين مصر وليبيا الذي كان المتوقع ان يسري مفعوله – قبل ان يتاجل – في ١ ايلول ١٩٧٣ .

بعد آخر اجتماع مصري – اسرائيلي في الكيلومتر ١٠١

القوافل العسكريه الاسرائيليه بدأت تنسحب نحو الشرق

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلن دافيد العازار رئيس اركان الجيش الاسرائيلي أمس ان المباحثات بينه وبين رئيس اركان الجيش المصري عبد الغني الجمصي انتهت بعد ظهر يوم الخميس في الكيلومتر ١٠١ باتفاق تام حول انسحاب القوات الاسرائيلية (من الضفة الغربية لقناة السويس) وان الانسحاب سيبدأ اليوم .

وقال ان المباحثات واجهت قضايا تقنية الا انها انتهت الى اتفاق .

واضاف ان جو المباحثات التي امتدت اربع ساعات كان حسنا وهو يامل ان يستمر على هذا النحو في المستقبل .

وصرح قائد قوات الامم المتحدة سيلاسيفيو الذي وقع على خارطة اتفاق فصل القوات المصرية والاسرائيلية ان توقيع الاتفاق فتح صفحة تاريخية في المنطقة .

وكانت الصحف الاسرائيلية صباح أمس قد نشرت ان الجسور التي اقامها الجيش الاسرائيلي للعبور الى الضفة الغربية بدأت تشهد حركة تنقل في اتجاه معاكس نحو الشرق وان قوافل طويلة تحمل الاجهزة العسكرية تتحرك من الغرب الى الشرق .

واضافت الصحف ان وحدات

– البقية على ص ٦ ع ٤ –



الجنود الاسرائيليون يزيلون الاسلاك الشائكة حول السويس استعدادا للانسحاب

١٣٩٤

احتفل العالم العربي والمسلمون أمس الخميس بحلول العام الهجري ١٣٩٤ . وتتمنى «الاتحاد» ان يكون العام المطل عام خير تتحقق فيه الآمال بحلول السلام على ربوع الدنيا .

العراق وليبيا لم تزودا امريكا او هولندا بالنفط

بيروت – نفت العراق وليبيا ان تكونا قد زودتا الولايات المتحدة أو هولندا أو أي دولة اخرى قررت الدول العربية حظر النفط عليها بالنفط .. وأكدتا انهما تتمشيان مع قرارات الدول العربية المصدرة للنفط على الرغم من مقاطعتهما اجتماعاتها .

وقد اذاعت هذا النبأ مصادر مسؤولة هنا اول امس في وقت اعلنت فيه محافل امريكية ان الولايات المتحدة تتوقع الغاء الحظر عنها بعد حوالي الشهرين من توقيع فصل القوات بين مصر واسرائيل .

والمقرر ان يجتمع وزراء النفط العرب في طرابلس الغرب في ١٤

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

اقرت الكنيست باستثناء الليكود اتفاق الفصل بين القوات

فلنر : اتفاق الفصل يخلق جواً افضل لاستمرار مباحثات السلام

القدس – لمراسلنا البرلماني – كرست الكنيست الثامنة جلستها الثانية ، يوم الثلاثاء الماضي (٢٢–١) ، لمناقشة بيان رئيسة الوزراء غولده مئير حول الاتفاق على الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية على جبهة القناة ، والذي وقعته مصر واسرائيل مؤخرا .

وفي بيانها الوزاري استعرضت مئير التطورات الاخيرة التي ادت الى التوقيع على اتفاق الفصل بين القوات وأبرزت ان الطرفين يعتبران الاتفاق خطوة اولى نحو السلام النهائي العادل والثابت . وأكدت انه لا بديل للفصل بين القوات الا تجدد القتال .

ولكن مئير ، كما يبدو من بيانها (اقرأ تلخيصا وافيا عنه على الصفحة الثانية من هذا العدد) ، تجاهلت الاسباب الحقيقية التي أوصلت الى التوقيع على هذا الاتفاق ، الذي يمكن ان يشكل بداية انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة . صحيح ان مئير اشارت في بيانها الى التحولات في الوضع الدولي التي أخذت بعين الاعتبار عند اقرار الاتفاقية ، الا انها حاولت ان تطل موافقة مصر على التوقيع على هذا الاتفاق وكأنها ثمرة انتصار اسرائيل العسكري في الحرب الاخيرة ، كما ضخمت دور كيسنجر في انجاح المفاوضات التي سبقت التوقيع على الاتفاق .

وقد اشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية النائب فلنر فأعلن عن تأييد الكتلة الشيوعية لاتفاق الفصل بين القوات وأعرب عن تقدير الكتلة الشيوعية الايجابي له . وقال ان تنفيذ الاتفاق يؤدي الى استقرار وقف اطلاق النار والى خلق جو مريح اكثر لاستمرار محادثات السلام في جنيف . (اقرأ نص كلمة النائب فلنر مكان « كلمة الاتحاد ») .

والقى مناحيم بيغن ، زعيم كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة خطابا في الجلسة ، تميز بالديماغوغية والتحريض الارعن على الاتفاق واتهم الحكومة بانها باعت أمن الدولة وتركتها عرضة لعدوان مصر وسوريا (هكذا !!) الراغبين في « ابادة » اسرائيل ، على حد زعمه . وهاجم بيغن بشدة الوزراء ديان ، ابا ايبن ويغئال الون ، لانهم تجرأوا وأعربوا عن اعتقادهم بأن مصر راغبة في الوصول الى سلام . وكاد زعيم فرسان

– البقية على ص ٦ ع ١ –

بوادر اتساع التعاون الاقتصادي المصري – الامريكي

القاهرة – يصل الى العاصمة المصرية في مطلع الشهر القادم دافيد روكفلر رئيس بنك « تشيس منهاتن » لبحث اشتراك هذا البنك الامريكي في تمويل عدد من المشاريع وزيادة التعاون الاقتصادي بين القطرين .

وتكهنت وكالات الانباء بأن كيسنجر خلال مباحثاته مع السادات وعد بتأمين قرض بمبلغ ١٠٠ مليون دولار من بنك الاستيراد والتصدير لغرض تنظيف قناة السويس .. وتذليل المصاعب التي تعترض طريق مد انبوب النفط الذي يربط السويس والبحر الابيض المتوسط .

التوصل الى معاهدة سلام مهمة تاريخية يجب ان تتحقق

فيما يلي النص الكامل للخطاب الذي القاه النائب ماير فلنر ، عن الكتلة الشيوعية ، حول بيان الحكومة عن الوضع السياسي الذي قدم في الجلسة الثانية للكنيست الثامنة التي عقدت بتاريخ ٢٢–١–١٩٧٤ :

حضرة الرئيس ، الكنيست المحترمة !

تبدأ الكنيست الثامنة عملها في ظروف دولية ومنطقية تمكنها من احداث تحول طيب في وضعنا بأكمله ، من الحروب نحو السلام ، ومن العزلة الى علاقات طبيعية مع أمم العالم . وهذا هو ، أيضا ، تطلع الغالبية العظمى للشعب الاسرائيلي . ونحن نرى أن الواجب المركزي للكنيست الثامنة هو التوصل الى ابرام معاهدة سلام بين دولة اسرائيل والدول العربية المجاورة . وهذه مهمة تاريخية ، اذا استطاعت الكنيست الثامنة ان تحققها ، فانها ستلقى التمجيد والاعتبار من ابناء هذا الجيل والاجيال القادمة .



اذا يتحقق السلام ، فسيوضع حد لكابوس الحروب ، ولحياة ليست حياة في ظل سفك الدماء غير المنقطع تقريبا . عندئذ نعيش للمرة الاولى في حياة آمنة . والسلام يخلق ، ايضا ، اوضاعا مريحة اكثر لحل المشاكل الاجتماعية الحادة .



في الفترة السلمية الاولى ، سنحتاج بدون شك الى اجراءات امنية خاصة ، مثل مناطق معزولة . وسيكون الانتقال من عصر الحروب المستمرة الى عصر السلام المستقر مرتبطا بضمانات دولية ذات فعالية من جانب الامم المتحدة ، وخصوصا من جانب الدول العظمى ، وبوضع قوات تابعة للامم المتحدة في نقاط استراتيجية ، لا يستطيع اي طرف لوحده ان يتخلص منها كما يشاء . وبوجود ضمانات دولية كهذه ، يدعمها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، لا تستطيع اية دولة ان تقوم بخرق للسلام في منطقتنا . ان تحقيق السلام ، هذا ، هو المهمة السامية التي تواجه الكنيست الجديدة ، وسيتحقق اذا تم تحول في التوجه الاساسي للسياسة الاسرائيلية الرسمية ، التي يجب عليها ان تنطلق من مواقع الواقعية والعدالة لجميع الشعوب .

اتفاق الفصل بين القوات – خطوة اولى

انا نقدر تقديرا ايجابيا الاتفاق الذي تم بين اسرائيل ومصر بخصوص الفصل بين القوات . تنفيذ الاتفاق يؤدي

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

غروميكو في حفلة تكريم وزير الخارجية المصري في موسكو :

للصداقة العربيه السوفييتية اهمية كبرى في صد العدوان

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلنجر بالتلفون – في وليمة الفطور التي اقيمت صباح ٢٢ كانون الثاني تكريما لوزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، تكلم وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو فقال : ان الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر ثابتة وطبيعية فهي قائمة على المصالح الاساسية لشعبي البلدين وطموحهما الى التعاون في سبيل التقدم الاجتماعي والسلام .

ان زعماء الاتحاد السوفييتي والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف شخصيا يرون أهمية كبرى في توطيد العلاقات بين الدولتين ويكرسون لذلك اهتماما خاصا ، فقوة هذه الصداقة وأهميتها الكبرى في النضال ضد العدوان الامبريالي في الشرق الاوسط تاكدتا

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

فهمي يقابل برجنيف

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلنجر بالتلفون – نشرت « البرافدا » في عددها امس ان مقابلة جرت يوم الاربعاء ٢٣–١–٧٤ بين سكرتير الحزب الشيوعي العام ل. برجنيف ورئيس الاتحاد السوفييتي ن. بودغورني ووزير الخارجية السوفييتي أ. غروميكو عن الاتحاد السوفييتي وبين وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي .

وابدى المجتمعون في أثناء المحادثات رضاهم عن تطور علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر بموجب اتفاقية الصداقة والتعاون بين البلدين والتي تم توقيعها في ٢٧ ايار ١٩٧١ .

وفي استعراضهم توقفوا عند القضايا التي نجمت عن الوضع الراهن في الشرق الاوسط ومهمات التسوية السلمية في المنطقة .

وأكد الطرفان اهمية مؤتمر السلام الذي بدأ أعماله في جنيف .

سوريا تشترط تعهد اسرائيل بالانسحاب

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – بالموازاة مع تصريح الموظفين الامريكيين المسؤولين : ان الولايات المتحدة تنتظر رد سوريا على مقترحات وزير الخارجية الامريكي كيسنجر بشأن اتفاق فك الارتباط بين القوات السورية والاسرائيلية .. نشرت الصحف البيروتية – مثل النهار – يوم الثلاثاء الماضي ان سوريا ابلغت كيسنجر حين تباحث مع الرئيس السوري حافظ الاسد في الاسبوع الفائت انها سوف لا تزود اسرائيل بلائحة اسراها في سوريا قبل ان تتعهد الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب التام من الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وفي الوقت ذاته ناقض النبأ حول انتظار الولايات المتحدة رد سوريا ما كان كيسنجر قد صرح به في مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء الفائت ، اذ قال ان السوريين عرضوا مقترحات ملموسة بشأن المرحلة الاولى من المفاوضات مع اسرائيل وقد نقلها الى الاسرائيليين الذين وعدوا ان يردوا عليها بعد اجتماع الوزارة يوم الاحد القادم – بعد غد .

ولم يفصل كيسنجر ماهية المقترحات او المرحلة الاولى ، الا ان الصحف الاسرائيلية اعلنت انها تعتقد بان الامر متعلق بالاسرى الاسرائيليين في سوريا .

صندوق عربي من ٢٠٠ مليون دولار لمساعدة افريقيا

القاهرة – أوصى وزراء النفط العرب ، الذين اشتركوا في مؤتمر التعاون العربي – الافريقي الاول الذي بدأ اجتماعاته في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٤ بتأسيس صندوق من ٢٠٠ مليون دولار لتلبية حاجات الاقطار الافريقية الملحة .

وكان المؤتمر قد عقد بغرض بحث ضمان وصول امدادات النفط الى الدول الافريقية وزيادة اسعار النفط وأسس سيادة التعاون العربي – الافريقي وخطر تصدير النفط الى الدول الافريقية العنصرية مثل افريقيا الجنوبية وروديسيا .

وأعلن محمود رياض سكرتير عام الجامعة العربية الذي اذاع التوصية ان الصندوق لا علاقة له باسعار النفط .

وسيقوم الصندوق بتقديم القروض الى الدول الافريقية لمساعدتها على تنفيذ مشاريعها . كذلك اوصى الوزراء بزيادة راسمال البنك العربي للتنمية الصناعية والزراعية الافريقية الى ٥٠٠ مليون دولار .

وتكهنت المحافل القريبة من المؤتمر – حسب ما اذاعته رويتر – ان تعرض الدول العربية على الدول الافريقية قروضا طويلة الامد لشراء النفط العربي . كذلك توقعت هذه المحافل ان تعرض هذه الدول كميات من النفط على الدول الافريقية بدون مقابل امتنانا منها لموقف التضامن الذي وقفته تلك الدول ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وزير خارجية ايطاليا :

لا حق لاسرائيل في الاحتفاظ بالمناطق المحتلة

روما – ليس لاسرائيل اي حق في الاحتفاظ بالمناطق المحتلة .

هذا ما أعلنه ، أول أمس ، وزير خارجية ايطاليا ، الدو مورو ، أمام لجنة الخارجية التابعة للبرلمان الايطالي .

وأعرب مورو عن تأييده لما كان قد أعلنه زميله وزير الخارجية البلجيكي من ان الانسحاب الكامل – ما عدا تعديلات طفيفة جدا على الحدود ومتفق عليها – سيكون جزءا من اتفاق السلام ، ولكن لا يمكن ان يكون الانسحاب شرطا مسبقا لاتفاق السلام .

وفي معرض حديثه عن القضية الفلسطينية قال مورو ان هذه القضية ليست قضية اجتماعية واقتصادية فحسب وانما هي سياسية أيضا .

وأضاف انه خلافا لاوهام اولئك الذين يريدون ايجاد طرق سهلة لحل القضايا الصعبة ، فان الفلسطينيين لا يطلبون المساعدة وانما يطلبون الوطن . لذلك فان القضية هي كيفية ضمان حقوقهم القومية وبضمنها حقهم في تقرير مصيرهم .

وفي نفس الوقت – قال مورو – يجب المحافظة على قيام وسلامة وامن اسرائيل .

وقال ان ايطاليا تؤيد تأييدا تاما ايضا قرارات الامم المتحدة في كانون الاول ١٩٧٢ .

والمعروف ان مورو يعد الان للقيام بجولة في ايران والكويت والعربية السعودية .

برجنيف يزور كوبا قريبا

موسكو – أعلنت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » أول أمس ، ان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف سيزور كوبا في الاسبوع القادم .

ويعتقد ان هذه الزيارة ستبدأ يوم الاثنين القادم وتستمر ثلاثة او اربعة ايام .

وهذه أول زيارة يقوم بها برجنيف لكوبا .

وتقول وكالة « تاس » ان السفير الكوبي في موسكو وصف الاجتماعات التي ستتم بين برجنيف وفيدل كاسترو ، رئيس الوزراء الكوبي ، بأنها ستساهم في تدعيم العلاقات الودية بين البلدين .

الخلاف في المنظمات الفلسطينية بشأن اتفاق الفصل

بيروت – على الرغم من تأكيدات مصر المتكررة ان الاتفاق على فصل القوات لا يمثل تسوية منفردة مع اسرائيل بل هو خطوة اولى نحو تحقيق الحل الشامل اعلنت اكثر من منظمة فلسطينية ان الاتفاق – حسب «النهار» البيروتية اول امس – تسوية منفردة وتم على حساب القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن هذا الرأي يتعارض مع موقف ياسر عرفات رئيس منظمة تحرير فلسطين و « فتح » الذي أيد الاتفاق ورأى ان قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين الذي ندد به

– البقية على ص ٦ ع ١ –

رئيس منظمة الصليب الاحمر الدولية يتهم كافة الاقطار المتحاربة في الشرق الاوسط بخرق مواثيق جنيف

جنيف – في رسالة بعث بها رئيس منظمة الصليب الاحمر الدولية اريك مارتن الى ١٣٥ دولة وقعت ميثاق الصليب الاحمر جاء ان الدول المتورطة في نزاع الشرق الاوسط لا تحترم مواثيق جنيف بشأن معاملة أسرى الحرب .

وجاء ان السلطات المسؤولة في هذه الاقطار تشترط التنفيذ المتبادل في تطبيق هذه المواثيق ، وهذا يساوي في الظروف السائدة ممارسة الانتقام .. وهي تجعل قيامها بواجباتها الانسانية خاضعة لمطالب سياسية وعسكرية الامر الغريب عن هذه المواثيق .

ومع ان الرسالة لم تحدد الدول المعنية ، الا ان الاتهام يشمل كافة الاقطار المتحاربة في منطقة الشرق الاوسط .

الـــدورة الحاديه عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الحادية عشرة باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . ورئس الدورة عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية .

والقى السكرتير العام الرفيق ماير فلنر محاضرة حول « تلخيص المعركة الانتخابية للكنيست الثامنة والسلطات المحلية ومهمات الحزب » .

وقدم توفيق طوبي عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية تقريرا عن عمل المكتب السياسي والسكرتارية .

ودار حول التقرير نقاش قام بتلخيصه الرفيق ماير فلنر ، وأقرت اللجنة المركزية التقرير والتلخيص واتخذت القرارات .

وفى افتتاح الدورة ابرزت الذكرى الخمسون لوفاة القائد معلم حركة العمال الثورية ومرشدها وقائد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ومؤسس الاتحاد السوفييتي فلاديمير ايليتش لينين .

قرار حول نتــائج الانتخابات للكنيست الثامنة

تقدير اللجنة المركزية ان الانتخابات الاخيرة للكنيست الثامنة اسفرت عن تحرك ما نحو اليمين ، وليس عن تغير نوعي في تناسب القوى . فالليكود لم يبلغ مبتغاه ، ولم يصبح الحزب الاول وليس في استطاعته ان يؤلف حكومة . غير ان كبر اليمين المتطرف يشكل خطرا على السلام ، والدمقراطية وقضايا العمال .

وبقي المعراخ القوة السياسية الاولى في الدولة على الرغم من ان قوته هبطت . ويمكن تناسب القوى في الكنيست المعراخ ، اذا غير من سياسته ، من اقامة ائتلاف حكومي ، يمكن من انجاح مؤتمر جنيف لاحلال السلام . فاستمرار السياسة الرسمية المنسلخة عن الواقع في العالم وفي المنطقة ، والتي تتعارض ومصالح اسرائيل الحقيقية ، من شأنه ان يقود الى حرب جديدة .

وتقرر اللجنة المركزية ان الحزب سيعارض اقامة « حكومة تكتل قومي » او « حكومة طوارىء » باشتراك الليكود اليميني . اذ ستكون حكومة من هذا القبيل ، لافشال مؤتمر جنيف ، وستقود مباشرة الى حرب جديدة . وسيعارض الحزب كل حكومة تطالب بالضم الاقليمي وتسلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه القومية. ان سياسة مثل هذه تسد الطريق أمام السلام.

وسيؤيد الحزب اية حكومة جديدة تعمل لانجاح مؤتمر جنيف ، واحلال السلام العادل والمستقر بالموافقة على الانسحاب من المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وعلى الحكومة الجـــديدة ايضا ان تسير على خطوط سياسة الاستقلال القومي ، والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وعليها ان تضع حدا لسياسة الاضطهاد القومي وتضمن المساواة للاهلين العرب .

* * *

وتقدير اللجنة المركزية هو ان نتائج الانتخابات للكنيست الثامنة كانت نجاحا كبيرا لحزبنا الشيوعي وقائمته « ركح » . وتبرهن زيادة قوة الحزب على ازدياد تاييد مشروع السلام المثابر للحزب ، ونضاله المستمر في الدفاع عن حقوق الكادحين وجماهير الشعب ، والمساواة للاهلين العرب . وازدادت قوة الحزب بين الناخبين اليهود رغم الاوضاع السياسية الموضوعية الصعبة . وحظي الحزب بين الاهلين العرب بارتفاع كبير جدا جعله الحزب الممثل للاهلين العرب في اسرائيل .

وحزبنا اليهودي العربي مثال رائع امام الكادحين ، والشباب وجماهير الشعب ، ذلك لانه ، على أساس برنامج أممي صحيح ، يعبر عن مصالح الشعبين الحقيقية وقضايا الكادحين يمكن ان تستتــب علاقات الاخـــوة والصداقة بين اليهود والعرب ، لتكون نموذجا لعلاقات الصداقـــة في المستقبل بين الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية .

* * *

وترى اللجنة المركزية ان الواجب الملح جدا بالنسبة للحزب وانصار السلام هو ان يناضلوا لاجل انجاح مؤتمر جنيف ، ومنع تجدد الحرب ، واحلال السلام العادل والمستقر بتنفيذ قرارات مجلس الامن .

وتقرر اللجنة المركزية ان تعمل بشدة لجمع كل قوى السلام في اسرائيل بدون فارق في وجهات النظر الايديولوجية ، لاجـــل سياسة اسرائيلية جديدة محبة للسلام .

وتقرر اللجنة المركزية المبادرة الى حوار بين القوى ذات الاهداف الواقعية في المعراخ والاحزاب الاخرى .

حول الاتفاق على فصل القوات بين اسرائيل ومصر

تقدر اللجنة المركزية اتفاق فصل القوات الذي تم توقيعه في ١٨ كانون الثاني ١٩٧٤ بين اسرائيل ومصر على انه خطوة ايجابية من شانها ان تساعد على استقرار وقف النار وخلق الاوضاع المريحة في الشرق الاوسط لاجراء المباحثات الاساسية في مؤتمر جنيف حول احلال السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط . ان الاتفاق على فصل القوات ، كما جاء في نص الاتفاق « يشكل خطوة اولى نحو السلام النهائي العــادل المقيم حسب بنود قرار مجلس الامن ٣٣٨ وفي اطار مؤتمر جنيف » ويتضمن قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ بندا يدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بجميع بنوده .

ان الاتفاق حول الفصل بين القوات لهو اتفاق على بداية انسحاب اسرائيل من المناطق العربية في اتجاه تسوية سلمية شاملة . ولقد احرز على الرغم من دسائس التخريب والمماطلة ، التي قامت بها حكومة مئير ، وحملة التحريض العدوانية التي شنتها كتلة اليمين المتطرف ، « هليكود » . لقد احرز نتيجة تغير نسبة القوى في العالم في صالح قوى الاشتراكية ، التحرر الوطني والسلام ، وفي غير صالح قوى الامبريالية ، الاستعمار والحرب . ونتيجة لمجرى تخفيف حدة التوتر الدولي وتثبيت التعايش السلمي بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة ، وبشكل خاص بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . واحرز في اعقاب فشل سياسة القوة حيال الشعوب العربية ، هذه السياسة التي تقف الولايات المتحدة من ورائها . ويرجع الفضل في فشل سياسة القوة الى كفاح الاتحاد السوفييتي الثابر من اجل التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن واحراز سلام عادل وثابت في مصلحة كل شعوب المنطقة . ان الاتفاق على فصل القوات بين اسرائيل ومصر احرز نتيجة لكفاح قوى السلام في العالم ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، من اجل تصفية موقد الحرب الخطير في الشرق الاوسط ، نتيجة لكفاح الشعوب العربية ضد الاحتلال ومن اجل السلام ، ونتيجة لزيادة تاثير القوى ذات الاتجاهات الاكثر واقعية في «التجمع» والاحزاب الاخرى بعد التجربة المرة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ والعزلة المتزايدة لحكومة اسرائيل والاوصياء الامريكيين عليها في المجال الدولي وفي قضية الشرق الاوسط . وعلى هذه الخلفية جرت الزيارات الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الامريكية ، الدكتور هنري كيسنجر ، الى اسرائيل ومصر .

ان الاتفاق على الفصل بين القوات ليس اتفاقا على تسوية «جزئية»، تستهدف تكريس احتلال المناطق العربية ، انما خطوة أولى نحو التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن : احلال سلام عادل وثابت عن طريـــق الانسحاب من كل المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، الاعتراف بحق الوجود ذي السيادة والسلامة الاقليمية لكل الدول في منطقتنا ، وبضمنها دولة اسرائيل ، واحترام الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وقوبل اتفاق الفصل بين القوات بارتياح في أوساط الاكثريـــة الساحقة من الجمهور الاسرائيلي ، وجماهير الشبيبة والجنود .

وقوبل اتفاق الفصل بين القوات بكراهيـــة ومعارضة الاوساط العسكرية ودعاة الضم المتطرفين ، والليكود اليميني المتطرف . وتعمل هذه الاوساط على افشال مؤتمر السلام في جنيف ويدفعون باسرائيل الى غمار حرب أخرى ، مضحين بحياة الشباب على مذبح اطماعهم التوسعية . وهذه الاوساط القومية المتعصبة معنية ايضا باحتدام التوتر الدولي والمجابهة العسكرية الامريكية – السوفييتية ، ولا يتورعون عن زج العالم الى اتون كارثة حرب نووية .

ان الواجب الحيوي الملح الملقى على قوى السلام وجميع ذوي المسؤولية القومية والواقعية هو ان يعملوا ، بغض النظر عن ايديولوجيتهم وانتسابهم الحزبي في سبيل تنفيذ اتفاق فصل القوات دون عراقيل بين مصر واسرائيل ، وان يناضلوا لنجـــاح مؤتمر جنيف ، وعزل الليكود اليميني المتطرف ، الذي يزج بالشعب الى كوارث جديدة ، وعزل الصقور في الاحزاب الاخرى .

ان في وسع اتفاق فصل القوات ان يكون تحولا تاريخيا وابتعادا عن سياسة الحرب والاحتلال وتوجها نحو سياسة السلام والامن لصالح اسرائيل والشعوب العربية على السواء والعالم اجمع ، اذا طبق بالفعل واذا استمر في تنفيذ قرارات مجلس الامن باكملها .

ان ثمة امكانية تاريخية لحلول السلام في منطقتنا ولذا يجب ان نبذل كل شيء لاجل ذلك .

قرار حول الغــــلاء الجامح ونضال العاملين

ستقدم الحكومة الى الكنيست الجديدة ميزانية اضافية للسنة الحالية بمبلغ ١٣ مليار ليرة . وسترفع هذه الميزانية الاضافية النفقات العسكرية الى الذروة ، وستضر بالكادحين وجماهير الشعب وتزيد من ارتباط اسرائيل بحكام الولايات المتحدة والاحتكارات الامريكية .

– البقية على صفحة ٥ عمود ١ و ٢ –

بيان غولـــدة مئير فى الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – ادلت غولده مئير ، رئيسة الوزراء ، صباح يوم الثلاثاء الماضي ، ببيان سياسي ، أمام الكنيست حول اتفاقية الفصل بين القوات الاسرائيليـــة والمصرية فاعتبرت ان الاتفاقية تشكل خطوة أولى نحو السلام وان من شأنها ان تسهـل خلق جو ملائم لتعجيل فرص السلام . ولكن غولده مئير التي أكثرت من الحديث في بيانها عن رغبة اسرائيل في السلام (!) لم تذكر مـــا يؤكد حقيقة هذه الرغبة فلم تعلن عن استعداد حكومتها لتنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط والتي تشكل أساسا لكل تسوية سلمية عادلة ، وعـــادت الى الحديث عن الحدود التي يمكن الدفاع عنها ، وهو ما يخفي في الحقيقة أطماع حكام اسرائيل التوسعية . ولم تنس مئير ان تكيل المديـــح للولايات المتحدة ووزير خارجيتهـــا ، التي شجعت المفاوضات مع الاحتفاظ بمبدأ تقوية اسرائيل .

وقالت مئير ان اسرائيل وقعت على هذه الاتفاقية ليس من نقطة ضعـــف وانما رغبة منها في احلال الســــلام وتجنب نشوب حرب اخرى . وانـــه عند التوقيع على الاتفاقية لم تتجاهل مجموعة من الاعتبارات المتعلقـــــة بالوضع الدولي وعلاقات اسرائيـــــل بدول اخرى . فاسرائيل اخذت بعين الاعتبار الظروف في المنطقـــــــة والعالم ، وبينها علاقاتها بالولايـــات المتحدة . وأكدت رئيسة الوزراء ان البديل لهذه الاتفاقية هو تجـــــدد القتال .

وادعت مئير بان الاتفاقية هي ثمـــرة انتصار اسرائيل في الحرب الاخـــيرة ولكنها اضافت انه لا يمكن تجاهـــل حقيقة انها تعكس بعض الانجــازات التي حققتها القوات المصرية في الايام الاولى للحرب .

وأشارت في بيانها الى تصريحـــات بعض الزعماء المصريين ، الذين أكدوا ان مصر لن تباشر بفتح القناة قبـــل انسحاب اسرائيل الكامل وانه ما لـــم تسو قضية الشرق الاوسط كليا فلـــن يسمح للسفن الاسرائيلية بعبـــور القناة ، واعتبرت هذه التصريحـــات مزعجة . ولكنها اضافت ان البيانات المصرية الرسمية تؤكد رغبة مصـــر في تطهير القناة لاعادة فتحها للملاحـــة الدولية واعادة الحياة في منطقـــــة القناة الى مجراهـــا الطبيعي . واذا تحقق ذلك فان اسرائيل ستعتبـــــره تحولا هاما في المنطقة نحو السلام .

واستعرضت مئير دور الولايـــــات المتحـــــدة ومباحثات الكيلو ١٠١ والمحادثات التي أدت الى فصـــــل القوات وكيف انه على حد قولهـــا – لو لم تتقدم قواتنا في غربي القنـــاة وتتمركز في جانبها الغربي لما قبلـــت مصر بالتوقيع على اتفاقية وقـــف القتال والاشتراك في مؤتمر الســـلام والموافقة على اتفاقية فصل القوات .

ومضت تقول انه ليس لاسرائيل اى هدف للبقاء في الضفة الغربية مـــن القناة وان اسرائيل ترغب في انهـــاء الحرب وتعجيل السلام وانها تعلـــم بانه لا يمكن تحقيق هذا الهـــدف بقفزة واحدة ولكن من الممكن التقدم نحو هذا الهدف بخطـــوات ثابتة في حالة استعداد الدول العربية لذلك.

وتحدثت غولده مئير عن القـــوات الدولية ، التي سترابط بين القـــوات الاسرائيلية والمصريــــة ، فقالت ان اسرائيل لا تعتمـــد على قوات الامـــم المتحدة وانها تعتمد على قوتهـــــا الذاتية . ولكن في الظروف الحاليـــة وقبل التوصل الى السلام فهنـــاك اهمية لمرابطة قوات دولية كحاجـــز متفق عليه . وذكرت انه لا يمكـــن اخراج هذه القوات بقرار من جانـــب واحد وان اي طلب مصري لاخـــراج القوات الدولية بدون موافقـــــة اسرائيل يشير الى نوايا خطـــــرة تستطيع اسرائيل الرد عليها بالصورة اللائمة .

وقال غولده مئير عن دور الولايـــات المتحدة انها بقيادة الرئيس نيكســـون وبمساعــــدة الكونغرس الامريكي المتواصلة قد اتخذت سياسة تشجيع المفاوضات بين الاطراف من اجـــل التوصل الى حل النـــــزاع مـــع الاحتفاظ بمبدأ تقوية اسرائيل . وان سياسة الولايات المتحدة تضمـــن لاسرائيل الدخول في مفاوضات مـــن مركز قوة وليس من مركز ضعف !!

وتطرقت غولده مئير الى الخـــط الـــــذي ستتمركز فيه القـــوات الاسرائيلية في سيناء وفقا للاتفاقيــة فقالت انه لا يعتبر حدودا ثابتـــة لزمن السلم فالاتفاق خطوة اولى نحـــو السلام . ومنذ البداية كان اعتقادنا بأن الفصل بين القوات ليس هدفـــا نهائيا .

واعلنت غولده مئير ان وضــــع اسرائيل العسكـــري الاستراتيجي في الخط الجديد سيكون ، حســـــب اعتقادهـــــا ، ثابتا وراسخا . وان الاماكن الجديدة التي سيعسكر فيها الجيش الاسرائيلي تلائم الاهـــــداف العسكرية التي اعدت لها ، اذا تجدد القتـــال . وقالـــــت ان الجيش الاسرائيلي في المناطق قرب ممـــرات المتلة والجدي سيكون على أهبـــة الاستعداد دائما ومتهيا لكل ظـــرف جديد قد ينشا !

وأعربت غولده مئير عن استعدادها للتفاوض مع مصر من اجل ســـــلام ثابت ولكنهـــا عادت وكررت شروط اسرائيل حول الحدود التي يمكـــــن الدفاع عنها . وهو الطلب الـــــذي يخفي ، في الحقيقة ، اطماع حكـــام اسرائيل التوسعية .

أما عن الوضع مع سوريا فقـــالت رئيسة الوزراء انه لم يحرز اي تقدم في الاتصالات مع الحكومة السوريـــة ازاء كل ما يتعلق بموضوع الفصــــل بين القوات وتبادل الاسرى . وأضافت ان كيسنجر لم ينجح في كسر الجمـــود مع سوريا ولكنه أكد انه سيواصـــل جهوده . وقالت : انها لن تدخل في مفاوضات مع سوريا حول فصــــل القوات ولن تتعاون معها في مؤتمـــر جنيف طالما ترفض تقديم قوائـــــم باسماء الاسرى الاسرائيليين .

وفي ختام بيانها تحدثت غـــولده مئير عن التطورات التي حدثت منـــذ الحرب الاخيرة فقالت ان منطقة القناة شهدت ١٠٧٥ حـــادث اطلاق نار وان هذه الحـــوادث ادت الى مقتل ٢٢ جنديا اسرائيليا واصابة ١٠٧ جنود بجراح .

(انظر الخبر على الصفحة الاولى) .

الاقتصاد الرأسمالى عام ١٩٧٣

بقلم : سرجي سفرونوف

كاتب المقال ، سرجي سفرونوف ، أستاذ في الاقتصاد ويعمل رئيس قسم في معهـــد البحوث الاقتصادية التابع لوزارة التجــارة الخارجية في الاتحاد السوفييتي . وقد نشرت له هذا المقال المجلة السوفييتية « الازمنـــة الحديثة » في عددها ٥٢ ، الصادر في كـــانون الاول الماضي . والمقال يقدم صورة وافيـــة عن التطور الاقتصادي للبلدان الرأسماليـــة المتطورة في العــــام الماضي ويشرح المشاكل الاقتصادية العديدة التي تواجهها هذه البلدان

عدة مجريات معقدة ومتناقضـــــة لوحظت في الاقتصاد الرأسمالي ، عام ١٩٧٣ . فقد حتم الوضع الاقتصادي تحقيق معدل عال نسبيا من نمو مجمل الانتاج الوطني والانتاج الصناعي في معظم البلــــــدان . ولكن النشاط الاقتصــــادي الواسع لم يخفف باي شكل من حدة اعراض الاقتصـــــــاد الرأسمالي المزمنة . بل على العكس ، فقــد تعاظم التضخم المالي وازدادت حدة الازمة المالية والنقديـــة وظلت البطالة مرتفعة وتفاقمت التناقضات بين كبرى الدول الامبريالية . وسددت أزمة الطاقة ضربة شديدة للاقتصاد ، هذه الازمة التي اصابت لاول مرة في التاريخ كل بلدان العالم الرأسمالي في وقت واحد . وظهرت بجلاء امارات تراجع واضح في النشاط الاقتصادي في النصف الثاني من ذلك العـــام . واصبـــــح خطر الركود الاقتصادي ملموسا .

نمو غير ثابت

بموجب التقديرات الاولية ارتفـــع مجمل الانتاج الوطني (غير الصافي) في البلدان الرأسمالية المتطورة في عام ١٩٧٣ بحوالي ٦٫٥٪ (اسعار ثابتة) مقابل ٥٫٨٪ في عام ١٩٧٢ . وارتفع الانتاج الصناعي ، القطـــــاع الاكثر ديناميكية في الاقتصاد ، بحوالي ٨٪ ، مقابل ٧٪ في العام السابق .

ان هذه الزيادة العالية ، نسبيا ، في مجمل الانتاج الوطني والانتـــاج الصناعي في العالم الرأسمالي ككل ، لتبرهن على ان الانتعاش الذي طرأ في عام ١٩٧٢ في اعقاب الازمة الحادة لسنوات ١٩٦٩ – ١٩٧١ ستعقبـــه طفرة ، أي المرحلة التالية في الدورة الاقتصادية .

ان احد اسباب اتساع النشاط الاقتصادي في عام ١٩٧٣ يرجع الى زيادة استثمارات الشركات الخاصة . ففي معظم البلدان الرأسمالية سُجلت في العام الماضي ، مرحلة جديدة في تجديد رأس المال الاساسي . وبموجب بيانات منظمة التعاون الاقتصــــادي والتطور ارتفعت استثمارات رؤوس الاموال في النصف الاول من عام ١٩٧٣ بنسبة ٢٣٪ في اليابان ، ١٤٪ في الولايات المتحدة ، ١١٪ في كل من بريطانيا والمانيا الغربية ، و ٧٪ في فرنسا .

ولقد أثر نمو الاستثمارات علـــى الانتاج الصناعي . وخلافا للسنوات الثلاث السابقة كانت وتيرة النمو في الصناعـــــة في فروع القسم « ٢ » (وسائل الانتاج) فوق المتوسط ، عامة وبشكل خاص في فروع بنـــاء الآلات الالكترونية ، في الكيميـــاء وصناعة الفولاذ والحديد .

وفي الوقت ذاته انخفض كثيرا تاثير عامل آخر ، الطلب الاستهلاكي ، على النشاط الاقتصادي بالمقارنة مع عام ١٩٧٢ . ان تحضير النفقات الشرائية (الاستهلاكية) ، الذي أثر بصورة مفتعلة في السنوات الاخيرة ، نتيجة للتضخم المالي ، أدى الى ان ترتفع مشتريات السكان الاستهلاكية تحت طائل الخوف من استمرار الغلاء ، هذا العامل لم يدم طويلا وفي نهايـــة عام ١٩٧٣ فقد تاثيره ، تقريبا .

وعلى العكس فالارتفاع السريع في اسعار السلع والخدمـــــات ونسبة البطالة المرتفعة والاشكال المختلفـــة للرقابة الحكومية على الاجور والرواتب – كل هذا اضعف القدرة الشرائية للطلب . والزيادة في النفقات الشرائية تقلصت تقريبا ، كليا ، في كل مكان واصبحت بطيئة جدا . ولكن حتى هذه الزيادة البطيئـــة في الاستهلاك الفردي تمت ، في جوهرها ، عـــلى أساس غير صحي ، فقـــــد اقترنت بارتفاع بالغ في ديون المواطنين عـــلى شكل قروض . ففي الولايات المتحدة ، ذاتها ، بلغت هذه الديون بموجب احدث المعطيات ، في ايلول ١٩٧٣ ، ١٧٣ مليار دولار ، أي بزيادة ١٦٪ بالمقارنة مع الفترة ذاتها من عـــــام ١٩٧٢ . والنتيجة هي ان انتاج السلع الاستهلاكية بنوعيهــــا (أي التى تستهلك مرة واحدة كالخبز مثلا والتى تستهلك على مراحل خلال فترة زمنية اطول كالثلاجــــــات والسيارات – المترجم) ظل في عـــــام ١٩٧٣ ، في البلدان الرأسمالية ، متخلفـــا عن انتاج وسائل الانتاج والمواد الخـــام للصناعة . وفيما يتعلق ببناء المساكن فقد انخفض معدل البناء بالمقارنـــة مع ما كان عليه في عام ١٩٧٢ في عدد من الـــــدول الرأسمالية كالولايات المتحدة ، مثلا .

ولقد حفز تراكم المواد الخـــــام والسلع الجاهزة النشاط الاقتصادي، خاصة في النصف الاول من عــــــام ١٩٧٣ . وهـــــذا لم يحتمه اتساع الانتاج بل الرغبة في تحويل النقد الى سلع . فحيال الارتفاع المتعاظم في الاسعار وعدم استقرار العملة سعى رجال الاعمال الى انشاء احتياطي من المواد الخام والمنتجات الصناعية . وفي نهاية السنة بلغ هذا الاحتياطي في الولايات المتحدة وكندا وعدد من الدول الاخرى ارتفاعا قياسيا اخذ يثير قلق رجال الاقتصاد .

واخيرا ، هناك عامل آخر هــــام يحدد النشاط الاقتصادي ، وهـــو الابطاء الذي طرأ على زيادة نفقـــات الدولار في عام ١٩٧٣ . ففي المانيـــا الغربية والولايات المتحدة ودول أخرى خُفضت نفقات الميزانيــــة للاغراض الاجتماعية والثقافية بحجــــة وجوب مكافحة التضخم المالي « وسخونة » الحالة الاقتصادية . ولكن النفقـــات العسكريــــــة ظلت في الحقيقة على مستوى عال وحتى انها ازدادت .

اعراض قديمة

لقد أدى النشـــــاط الاقتصادي في عام ١٩٧٣ الى تعاظم التضخم المالي في كل البلدان الرأسمالية بـــــدون استثناء .وبموجب معطيات « منظمة التعاون الاقتصادي والتطور » ارتفعت الاسعار في البلدان الرأسمالية المتطورة في عام ١٩٧٣ بنسبة ٨٫٥٪ مقـــابل ٦٫٢٪ عام ١٩٧٢ و ٤٪ المتوســـط السنوي لارتفاع الاسعار في الفترة بين ١٩٦٠ – ١٩٧١ . لقد بلغ التضخـــم المالي المتعاظم ، أحد الاعــــــراض الرئيسية المزمنـــة للرأسماليـــــــة مؤخرا ، بلغ في عام ١٩٧٣ حدا ، لم يعرف له مثيلا في العقدين الاخيرين .

لقد كان الارتفاع القياسي البالـــغ في أسعار المفرق والجملة ملاحظا في عام ١٩٧٣ في الولايات المتحدة واليابان وايطاليا . وكانت نسبة التضخـــم المالي فوق المعدل في بريطانيا ، المانيا الغربية ، هولندا وسويسرا .

وتجدر الاشارة الى انه في عـــــام ١٩٧٣ لم يكن ممكنا كبح ارتفــــاع الاسعار بواسطـــة سياسة مكافحـــة التضخم المالي . فالى جــــانب السياسة التقليدية ، سياسة تقليص الميزانية والقروض شملت سياســـة مكافحة التضخم المالي الكثـــير من « اجراءات الطوارىء » مثل الرقابـــة الحكومية على الاسعار والاجـــــور (الولايات المتحدة ، بريطانيـــــا ، ايطاليا والبلدان الاسكندنافية) .

وان أهم ما يميز التضخم المالي هو ان أسعار السلع الاستهلاكية هي أول ما ترتفع وبوتيرة أسرع من ارتفـــــاع أسعار السلع الاخرى . وهذا يؤثـــر بصورة مشؤومة على أوضاع الجماهير العمالية الواسعة . اضف الى ذلـــك فان أسعار السلع الاستهلاكيـــــة الحيوية ، كالمواد الغذائية ، ترتفـــع قبل غيرها بفعل التضخم المالي .

ووسطيا ارتفعت أسعار المــــواد الغذائية في البلدان الراسماليــــــة عام ١٩٧٣ ، تقريبا ثلاث مرات أكثـــر من الارتفاع الذي سجلته السلـــــع الاستهلاكية عامة . ونتيجة لذلـــــك هبط استهلاك المواد الغذائية للفـــرد الواحد في عام ١٩٧٣ في الولايـــــات المتحدة ، ذاتها ، وهي أغنى بلـــدان العالم الرأسمالي ، لاول مرة منـــذ عام ١٩٦٥ : اللحم والبيض بنسبـــة ٤٪ ، الطيور ٢٪ ، الكاكــــاو ٧٪ والقهوة ٢٪ .

ان جيش العاطلـــــين عن العمل ، والذي يبلغ الملايين ، خفض بشـــدة مستوى حياة العاملين . ووفـــــق المعطيات الرسمية بلغ عدد العاطلـــين عن العمل في أواســـط عام ١٩٧٣ في الولايات المتحدة ٤٫٨ مليون عاطل ، ايطاليا ٧٣٥ ألفا ، اليابان ٦٧٠ ألفا وبريطانيا ٥٨٠ ألفا . وفي نهايـــــة السنة بلغت البطالة في كثير مـــــن البلـــدان مستـــوى يوازي مستـــوى البطالة في فترات الازمات الاقتصادية.

(القسم الثاني في العدد القادم)

كتاب حول الحركة النقابية في آسيا وافريقيا

يعرض في المكتبات الآن كتـــــاب « الحركة النقابية في الخارج » (في السنوات ١٩٣٩ – ١٩٧٢) يتناول القضايا الاساسية لتطور الحركـــــة النقابية في بلدان آسيا وافريقيا .

وقد وجه مؤلفو الكتاب عناية خاصة لقضايا تشكيل الحركة النقابيـــــة ونضال جماهير الشغيلة في بلـــدان آســـــيا وافريقيا في سبيل تحسين حالتهم الاقتصادية . ويطلع القارىء في هذا الكتاب على تاريخ الحركـــة النقابية ومختلف جـــوانب تشكيل المنظمات النقابية وخواصها وعلى نضال شعوب البلدان المختلفة ضد الاستعمار والامبريالية والاستعمار الجديد .

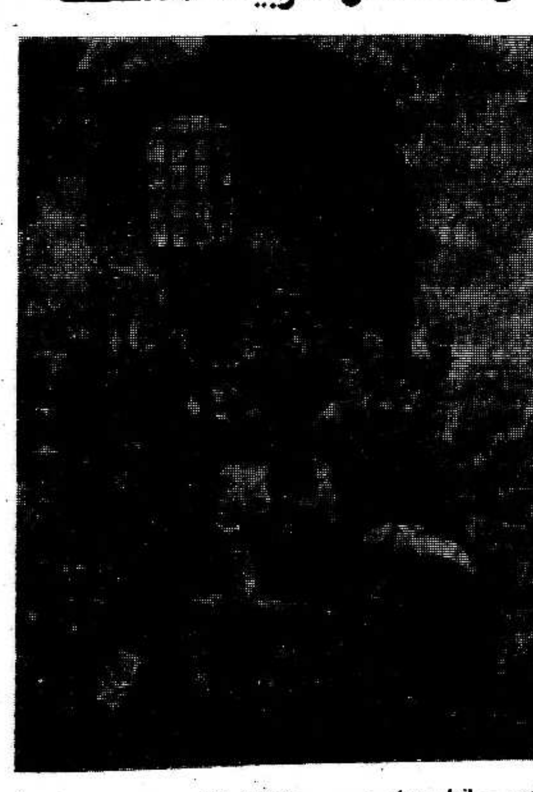
ان تاسيس اتحاد النقابات العالمي عام ١٩٤٥ كان مساهمة كبيرة في تطوير الحركة النقابية في بلدان آســـــيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ويؤكـــــد المؤلفون ان نقابات هذه القارات قد ساهمت مساهمة فعالة في النضـــال التحرري الوطني .

ويعرض الكتاب كذلك تاريخ تشكيل النقابات ونشاطها في البلدان العربية وذلك بالاستناد الى مواد ووثائـــق تاريخية غنية . ويشير مؤلفو الكتاب الى ان الكثير من المنظمات النقابيـــة اقامت روابط متينة مع نقابات الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكيـــة الاخرى . ووقفت نقابات البلـــدان العربية بنشاط بجانب حل النزاع في فيتنام بالطرق السياسية السلمية . وادانت التدخل الامبريالي في قضايا البلدان العربية وشجبت العـــدوان الاسرائيلي عليها .

في ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٥٧ انعقد في القاهرة المؤتمر التأسيسي للنقابات في مصر ومنذ ذلك الحين يبـــــدأ النشاط المنظم للنقابات المصرية ، النقابات التي ساهمت مساهمة كبيرة في تعميق التحولات الاجتماعيـــــة والاقتصادية والسياسية التقدميـــة على الاسس اللارأسمالية .

ويشير المؤلفـــون في عملهم الى النجاحات التي حققتها نقابات العمال في البلدان العربية والصعوبات التى واجهتها في نضالها ضد البطالة ومن أجل تحسين مستوى معيشة الشغيلة، وذلك في ظروف الصـــراع القاسية لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

مقتل امرأة وصبي في حــادث انهيار منـزل في القـــدس العربيــة المحتلـــة



القدس – انهار صباح يـوم الثلاثاء الماضي منزل مكون من طابقين في حي القرمي بالقدس العربيـــة المحتلة ، وذلك نتيجة لتساقط الثلوج والامطار الغزيرة . وقد أدى انهيار المنزل الى وفاة المدعوة أنيســـة البحش (٨٠ سنة) وقتل ايضا الصبي وليد رفيق السلايمـــة (١١ سنة) وأصيب الحاج زهدي عارف زلـــوم (٢٨ سنة) بكسر في ساقيه ، كمـــا أصيب صلاح زهـــدي سلام بكسر في ساقه . ويعتقد ان هناك اربعـــــة أشخاص آخرين تحت الانقاض . أما بقية سكان المنزل فقد نجوا من الكارثة بسبب ذهابهم الى العمل صباح ذلك اليوم .

الحلقـــة الخــــامسة (٩)

قيام دولة اسرائيل ونكبة الشعب العربي الفلسطيني

بقلـم : اميــل تومــا

هذه الحلقة ، وستنشر في هذا العدد والعدد القــادم (يوم الجمعة) ، تستعرض السنة الخامسة من حيـــاة « الاتحــــاد » (ايار ١٩٤٨ ــ ايار ١٩٤٩) وقد نشرت « الاتحاد » الحلقات الاربع الاولى ابتــداء من عدد ٢٨ كانون الاول ١٩٧٣ ..

مؤتمر اريحـــا ضم القسم العربي الى شـــــرق الاردن

في ٦ كانون الاول عام ١٩٤٧ أعلنت بريطانيا ، بعد ان صادقت الامـم المتحدة على قرار التقسيم ، انها ستنهي انتدابهـــــا في ١٥ ايار عام ١٩٤٨ وستتم انسحابها العسكري من فلسطـــــين حتى الاول من آب ١٩٤٨ .. وستتولى مسؤولية حفظ الامن والنظام ما دامت في البلاد .

ولكن بريطانيا لم تهمل الامن والنظام فحسب بل بذلت ما في وسعهـــا لتأجيج الاحتراب القومي بين العرب واليهود ــ (وعطلت جريدة الاتحاد في شباط ١٩٤٨ لانها فضحت مؤامراتها) ــ وكان لها الضلع الاكبر في تسبيـــب حرب فلسطين في ذلك الوقت .

وتميزت العمليات البريطانية الادارية والعسكرية في هذه الفترة بتمكين الجيش الشرق اردني من أخذ مواقع استراتيجية في البلاد تساعد على اجراء تقسيم يخدم مصالحها الامبريالية .

وابان الاصطدامات الدامية التي تحولت الى معارك عسكرية بـــدأ تقسيم البلاد يتخذ شكلا عينيا لا يتوافق بالضرورة مع قرار الامم المتحدة .

وسرعان ما اتضح ان القيادة الصهيونية قد اتخذت الاستعـــــدادات الكافية لمواجهة التطورات في حين تخلفت القيادة القومية العربية تنظيميـــا وأظهرت انها لا تزال تفكر في نهج مفاهيم القرن السابق على الاقل ..

وساعد على الحسم في الاحداث ان الجماهير اليهودية كانت تتـــوق وتناضل من أجل حق تقرير المصير واقامة دولتها الدمقراطيـــة المستقلة .. بينما حرمت القيادة العربية التقليدية وفيما بعد حكومات الجامعة العربية الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير برفعها شعارات قوميـــــة متطرفــة .

وفي هذه الظروف من الاحتراب لم يكن في وسع اللجنة التي عينتهـــا الامم المتحدة من ممثلي بوليفيا وتشيكوسلوفاكيا والدنمارك والفلبين مـــن القيام بمهمة الاشراف على تنفيذ قرار التقسيم خصوصا وان المنظمة الدوليه لم تلب نداءها فترسل قوات دولية لتحقيق هذا الهدف .

وخلال نيسان ١٩٤٨ حققت الهاجناه نجاحات عسكرية خطيرة اذ احتلت طبريا وحيفا ويافا وباحتلالها حيفا ويافا اصبحت تتمتع بسيطرة تامة على القسم الاكبر من ساحل فلسطين .

وبفعل عوامل متشابكة ، ليس أقلها الارهاب الدموي الذي قامت بـــه المنظمات الصهيونية ، وخاصة المنظمة العسكرية ــ « الارجون » («اتسل» وفيما بعد حزب حيروت) ــ التي قامت بمذبحة دير ياسين في نيسان ١٩٤٨، بدأ خروج الجماهير العربية الجماعي من مواطنها بحيث تحولت المدن مثـل حيفا ويافا اما نقية من العرب مثل حيفا او هيكلا عظميا مثل يافا ..

وهذا الخروج في هذا الوقت المبكر غير دمغرافيـــة المنطقة التي قررت الامم المتحدة ان تكون دولة يهودية .. وخلق ظروفا افضل لتمارس القيـــادة الصهيونية سياستها القومية الانعزالية فيما بعد .

في ١٤ ايار ١٩٤٨ أعلن دافيد بن غوريون في المجلس القـومي اليهودي قيام الدولة اليهودية ــ اسرائيل ..

وفي الوقت ذاته أعلنت الدول العربية بجوار فلسطين الحرب «دفاعا» عن الشعب العربي الفلسطيني ! ..

وسرعان ما ظهر ان هذه الدول بحكوماتها الرجعيـــة المتعاونة مـــــع الامبريالية ــ بريطانية كانت أم امريكية ــ لا تغطية وراء اعلانها .. لقـــد قذفت مجتمعة الى الميدان اقل من ثلاثين الف جندي ينقصهم التدريـــب ويفتقرون الى المعنوية مقابل أكثر من أربعين ألفا انزلتهم الهاجناه وغيرهـــا من المنظمات العسكرية الى الميدان جلهم تدربوا على القتال في معارك الحرب العالمية الثانية .

وتوالت الهزائم على القوات العربية .

وفي ١١ حزيران ١٩٤٨ تم الاتفاق على الهدنة بين اسرائيل والـــدول العربية .. ولكن القتال تجدد بعد شهر ولم يتغير الاتجاه العام بل استطاعت القوات الاسرائيلية من احتلال مواقع جديدة تعود الى الدولة العربيـــــة الفلسطينية مثل اللد والرملة .

وقبلت دول المنطقة بأمر مجلس الامن الجديد وعقدت الهدنة الثانية في ١٨ تموز ١٩٤٨ .

وفي هذا الوقت انضحت في خطوط عريضة ضبابية آنذاك معالم اتفاق بين حكام اسرائيل وملك شرق الاردن عبدالله الذي عسكر بجيوشه في القسم الاكبر من المنطقة العربية ــ في ما اصبح يعرف بالضفة الغربية .

وتعمق الوعي بهذا الاتفاق حين تجدد القتال في الجنوب بين القـــوات المصرية والاسرائيلية في تشرين الاول عام ١٩٤٨ دون ان تحـــرك شرق الاردن ساكنا لتخفيف الضغط على « الشقيقة » مصر .. وفي هذا القتال ــ الــذي توقف وتجدد في كانون الاول ــ احتلت اسرائيل بئر السبع وحـــددت الخريطة التي اصبحت عليها اسرائيل حين وقعت اتفاقات الهدنة ، ابتـــداء من الاتفاق مع مصر في ٢٤ شباط ١٩٤٩ ، في رودوس .

وتجسم الاتفاق بين حكام اسرائيل وشرق الاردن في ضم الملك عبدالله ، بمباركة بريطانيا واعتراف الولايات المتحدة فيما بعد ، القسم الــذي بقي من المنطقة العربية الفلسطينية الى شرق الاردن .

واذاعت « الاتحاد » ــ التي عادت الى الظهور في دولة اسرائيل في ١٨ تشرين الاول ١٩٤٩ ــ هذا النبأ المأسوي تحت عنوان « بحراسة الحـــراب البريطانية التي يحملها جنود اردنيون يعقد مؤتمر اريحا .. وعلى دماء عرب فلسطين واشلائهم ينصبون عبدالله ملكا ويؤلفون المملكة المتحدة الاردنية ــ الفلسطينية » . (٦-١٢-٤٩) .

ولم يكن من الصعب تقويم هذا المؤتمر الذي حشد فيه الملك عبداللـــه والقيمون البريطانيون أعوانهم في فلسطين بزعامة رئيس بلدية الخليل محمد علي الجعبري الذي بايع الملك عبدالله في ١٩٤٩ .

وبضم القسم العربي الفلسطيني الباقي الى شرق الاردن تحت ظـــل مسرحية مؤتمر اريحا انتكب الشعب العربي الفلسطيني في حقـــه الذي لا يتزعزع ــ حق تقرير المصير .. ولم يتمكن من ممارسته ..

ولكنه لم ينتكب بحقه فحسب بل شرد بأكثريته عن وطنه وتحول الـى شعب لاجئين ..

ولا شك في ان الامبريالية البريطانية والامريكية بالصراع بينهما عـلى مناطق النفوذ في منطقة الشرق الاوسط قاما بدور جوهري في تأجيج حـرب فلسطين ورسم خطوطها الى حد ما ، كما قاما بدورهما في تشريد الشعـــب العربي الفلسطيني ..

كذلك لا شك في ان القيادة العربية الرجعية أسهمت بدورها في هـــذه النكبة .

ولكن محاولة القيادة الصهيونية التي تحولت الى محافل اسرائيـــل الحاكمة نفض يدها من المسؤولية يتجاوز حدود التمويه ليصل الى التزييف الفظ ، فهي تتحمل قسطا ضخما من الجريمة .. ولم يعد ينفعها ترويـــج الاسطورة القائلة ان خروج الشعب العربي الفلسطيني كان تلبية لنداء زعماء الدول العربية او الحاج امين الحسيني من قيادة فلسطين القوميــــة التقليدية .

وقد فجر هذه الاسطورة الكاتب ارسكين تشايلدرز في مقال نشره في « سباكتيتور » في ١٢ ايار ١٩٦١ وأكد فيه ان فحص السجلات الامريكيـة والبريطانية التي تنسخ الاذاعات العربية فلم يجد في تلك الفترة او بعدهـا اي دعوة كهذه .

وفي كتابه « مصلب طريق الى اسرائيل » كتب الكاتب البريطـــاني كريستوفر سايكس : « اكثر الوقت في النصف الاول من عام ١٩٤٨ كـــان الخروج الجماعي حركة طبيعية نزقة ومؤلمة قام بها جهال ساءت قيادتهـم واكتشفوا ان زعماءهم اهملوهم يوم المحنة . ولكن اذا كان الخروج حـادث حرب في الرحلة الاولى ففي المرحلة الثانية ساعدت هذه العملية التهديدات اليهودية واعمال العدوان الواعية وغير الرحيمة ازاء السكان العرب » .

وأيد هذا الرأي أ. ستون الكاتب الامريكي ، الذي امضى حياتــــه يدافع عن الصهيونية حتى كفر بها بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وأعاد النظر في موقفه ، كتب في « نيويورك ريفيو او بوكس » في ٣ آب ١٩٦٧ :

« شجع الارهاب اليهودي ، لا الذي قام به « الارجون » بوحشيــة في دير ياسين فقط بل الذي قامت به « الهاجناه » بشكل أخف ... شجـــع العرب على ترك المناطق التي اراد اليهود ان يأخذوها لاسباب استراتيجيـــة أو دمغرافية .. لقد حاولوا ان يحرروا اسرائيل بقدر ما استطاعوا لتكـــون بقدر الممكن بدون عرب » .

وانعكست هذه الحقيقة في جريدة « الاتحاد » على الرغم من المراقبـــة الشديدة التي كانت تترك فيها في سنتهــــا الاولى من العهد الاسرائيلي فراغات بيضاء كثيرة ..

فكتبت ، اعتمادا على جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي العبريـــة « قول هعام » الصادرة في ١٢-١١-٤٨ : « على اثـــر انتصــــارات جيش اسرائيل في الجليـــل تبينت اعمال مقلقة جدا ارتكبها جنود . ان شهود عيان كثيرين قد رأوا هذه الجرائم ، وأصداؤها وصلت الى جميع انحاء الدولة ولم يعد في الامكان انكارها والتستر عليها » . (١٥-١١-٤٨) .

وفصلت « عل همشمار » المبامية حيث لحت « قول هعام » فكتبـــت حول أعمال الانتقام وذكرت ان الجيش لا يحارب الاهلين العرب العزل ولذلك شجبت خطة الابادة وتشريد اناس غير محاربين . وبعد ان لاحظت ان العمليات قد تحتاج الى نقل أهلين موقتا او هدم بيت ، أضافت : يجب ان لا ينقلـــب هذا الى خطة متبعة لاجلاء الجماهير العربية او الانتقام من الاهلين جملة .. ثم طلبت من الحكومة البحث في هذه السياسة اذ لا يمكن التسليم بهـــا .. (الاتحاد العدد ذاته) .

وفيما بعد تراكمت الحقائق ونشر فظائعها الليبراليون وكلها أكدت ان القيادة الصهيونية الاسرائيلية بذلت جهدا كبيرا « لتطهيـــر » المناطق التي احتلتها من الجماهير العربية بل هي اتبعت سياسة اضطهاد قومي قاس ازاء العرب الذين بقوا بهدف تشريدهم ..

وهكذا قامت دولة اسرائيل في وقت اصيـــب فيه الشعـــب العربي الفلسطيني بنكبة مزدوجة فقد تشرد وحرم من حقه في تقرير المصير ..

وثمة أمر آخر فقد قامت دولة اسرائيل ، التي أيد قيامها الشيوعيون في فلسطين على رقعة اقليمية اوسع من تلك التي قررت الامم المتحدة ان تكون دولة يهودية وكان هذا التوسع على حساب القسم العربي الفلسطيني وتلاءم مع موقف بن غوريون الذي رفض عند اعلان الدولة تحديد حدودها ..

وأعرب في هذا الوقت المبكر بعض زعماء حزب مباي الحاكم عن هـــذه النية وخطب احدهم ــ غرانوفسكي ــ في ريشون لتسيون وأعلن ان حزبه لا يتمسك بالحدود التي عينها قرار الامم المتحدة بل يعمل على توسيعها وهـــو يرفض عودة اللاجئين بشكل قاطع . (قول هعام ١٠-١١-٤٨ ، الاتحاد ١٥ تشرين الاول ١٩٤٨) .



الاتحاد قبل ربـــع قـــرن

في ٢٤ كانون الثاني ١٩٤٩ صدر العدد السادس عشر من الاتحاد من سنتها الخامسة . وكانت البلاد في تلك الايام تخوض معركة الانتخابات للمجلس التأسيسي (اتخذ اسم كنيست للمجلس التأسيســي في أول جلسة بعد الانتخابات) ولذا كان العدد مخصصا للانتخابات اذ صدر في اليوم الذي يسبق الانتخابات . وصفحته الاولى كانت مصدرة بعبارة :

صوتــوا لقائمة الشيوعيــين وغير الحزبيين من أجل الاستقلال والدمقراطيــة والسلام

وعليها النداء الاخير الذي اصدرته القائمة بالعربيـــة قبل الانتخابات ويختتم النـــداء :

عربدي يا قوى الظـــلام وضجي
واستبدي فلن يطول الظـــــلام

***

يـــا رفاقي لنـــا الحيـــاة ومنـــا
كل مـــا في الحيـــــاة من خيرات

***

الى امام نحو النور والحريـــة والسلام
الى امام نحو بناء مجتمع سعيد يسوده الاخاء والوئام .

***

اما في الافتتاحية التي كان عنوانهـــا :

على الرغم من فقـــدان الدمقراطية بالنسبة الى النـــاخب العربي في الانتخابـــات القادمة

فالجماهير العربية ستثبت انهـــا تقف الى جـــانب القـــوى الدمقراطيـــة

فقد جـــاء :

من الواضح الآن ، وقد وصلت المعركة الانتخابية الى نهايتها ، ان الرجعية العربية واليهودية متفاهمتان على حرمان الناخب العربي من ممارسة حقه الانتخابي بحرية تامة . فهما متفاهمتان على حرمان الجماهير العربية من ممثلين حقيقيين عن أمانيها ومصالحها .

لقد فرضتا على الناخب العربي مختلف القيود لتحقيق ما تفاهمتا عليه ، مما جعل الانتخابات بالنسبة الى العرب بعيدة جدا عن أصول الدمقراطية الصحيحة .

وتتعرض الافتتاحية الى الحظر المفروض على تجول العرب والاتصال فيما بينهم ، والى افتقـــــار الاحزاب غير المشتركة في الحكم الى حرية التجول ... الامر الذي يمكن الاحزاب الحاكمة من فرض نطاق حول الصـــــوت العربي واحتكاره . كما تشير الى الوضع الاقتصادي المتردي بـــين الجماهير العربية وما تعرضت له من تشريد وبطالة ونقص في التموين ، واستغلال السلطات لذلك فتتاجر بآلام الجماهير العربية لمصلحة احزابها ... كتوزيع المؤن عن طريق هذا الحزب ووعود بالرجوع الى القرية او المدينة وايجاد الاعمال .. مقابل اصوات القرية او العائلة ...

امـــا في أسبوعيات الاتحاد فنجد :

عصـــا موسى !

شوهد احد رجال الدين في الناصرة في الاسبـــوع الماضي وهو يسير في اسواق المدينة وهو يتلفت حوله يمنه ويسرة ثم يرفع عصاه ويمزق بمؤخرتها اعلانات القائمة الشيوعية . ثم ينطلق في طريقه وكأن ما حدث قد حدث بطريق الصدفة . الظاهر انه يعتقد ان في يمينه عصا موسى يفعل بهـــا ما يشاء ! !

حقائق عن النضال البطولي لشعب غينيا وجزر الرأس الاخضر (غينيا بيساو)

ثمن الصـــراع

نشرت « طريق الشعـــب » ــ صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ــ مقالا دراسيـــا بقلم اميلكار كابرال ، السكرتير العام للحـــزب الافريقي لتحرير غينيـــا وجزر الرأس الاخضر (غينيا ــ بيساو) ، حلل فيه الحالة السياسية والعسكرية والدبلوماسية للنضـــال البطولي لشعبه ، وذلك قبيل اغتياله بفترة قصيرة ، ورأت « الاتحاد » ان تنشر ملخصا ضافيـــا لهذا المقال كما جاء في الصحيفة المذكورة :

ان الوضع السياسي والاقتصادي للبرتغال الذي يزداد سوءا ، اضحى واقعا لم يعد بمقدور السلطـــــات البرتغالية نفسها ، على مختلــــف المستويـــات ، ان تخيفه بعد الان ، بالرغم من بعض المحاولات الاعلاميـــة الضعيفة التي ما زالت تجد لهـــا صدى مقبولا في قطاعات معينة مـــن الصحافة الغربية .



أ. كابرال

ان هذا الوضع السيء ، الــذي انعكس في المرافق العديدة لمجتمـــع البرتغال ، هو بالاساس النتيجـــة الحتمية للجرائم التي ارتكبها وترتكبها السلطات البرتغالية طول الســـنوات العشر الماضية ، منذ ان شنت حرب الابادة الاستعمارية في أنغولا ، والتي امتدت لتشمل غينيا وموزامبيق .

وهذا الوضع الذي اضحى جليـــا عبر السنتين الماضيتـــين وبالاخص خلال ١٩٧١ ، هو الذي يفسر لنـــا افلاس سياسة مارسيلو كــــايتانو الديماغوغية ، والهوة الواسعة بين الطبقة الحاكمة في البرتغال وبـــين القطاعات الجماهيرية ، والانتفاضات الحادة والمتكررة والمتزايدة في البرتغال. ان اعمـــــال العنف المسلحة التي شهدتها البرتغال في الايام الماضية مـــا هي الا تعبير حاد عن المعارضة المتنامية للسلطة الحاكمة . الا ان الطابـــع المحدود وغير المنتظم لهذه النشاطات ينبغي ألا يخدع احدا . ذلك لانه اذا كان جزء محدود من المجتمع البرتغالي قد اتخذ قراره باللجوء الى العنف كأسلوب للمعارضة ، فان هذا القرار يشير الى ان الحالة في البرتغال قـــد وصلت الى درجة يائسة في ظـــــل الاوضاع الاجتماعية والاقتصاديــــة المتدهورة .

سياســة سالازار الاستعمارية

يطبق رئيس وزراء البرتغال الحالي مارسيلو كـــايتانو ، نفس سياسة سالازار الاستعمارية في تسعيره الحرب ضد الشعوب الافريقية . الا انه لا يستطيع ان يفهم معنى التاريخ ولا يفهم معنى مصالح اولئـــك الذين يعرفون مجرى تطوره الفكري .

ان الاصلاحـــات الخجولة المترددة التي بدأهـــا رئيس الوزراء والتي شملت تعديل الدستور البرتغالي ، اقتصرت فقط على اصلاحـــات ذات طابع اداري ، ولم يقتنع بها أحد سوى اولئك الذين كانوا مقتنعين بها من قبل . ان هذه الاصلاحات قـــد خيبت أمل حتى تلك الفئـــــات اللبرالية المزعومة التي تدعمه ، كما خيبت ظن مناصريه الاقل رجعية . ولهذا فان الصراع الذي جرى داخل الجمعية الوطنية البرتغالية المزعومة أثناء المناقشات الاخيرة حول اعـــادة النظر في الدستور كانت ستنتهي الى اسقاط الحكومة لو ان النظـــــام البرلماني البرتغالي لم يكن كاريكاتيريا.

ثلاث حروب استعمـــارية

ان حقيقة الاوضاع الراهنــــة في البرتغال تتجه لان تصبح هذه البلاد اكثر بلدان اوروبا تخلفا ورجعية . فان الحكومـــة البرتغالية تتعمد شن ثلاث حروب ابـــــادة استعمارية في افريقيا ، تاركة الشعب البرتغالي في حالة من الجهل والبؤس منفيا عن اوروبا والعالم ، معزولا عن التقـــدم التكنيكي والعلمي الذي تحـــــرزه الشعوب .

ان الشعب البرتغالي ، ما يزال ، كما كان دوما ، غير متمتع بابسط الحقوق الانسانية . ان الجماهـــــير البرتغالية اضحت تكتشف حقيقـــة الاوضاع شيئا فشيئا ، ابتداء من التضخم المالي المتعاظم بوتائر سريعة الى النقص السكاني بسبب الهجرة والحـــــرب ، الى تكاليف العيش الباهظة ، وارتفاع رصيد الديـــون القومية ، الى النقص في الايـــــدي العاملة وركود الاقتصاد البرتغالي . ان هذه جميعا نتائج ملموسة للسياسة الاستعمارية الحمقاء التي تنتهجهـــا الطبقة الحاكمـــة في البرتغال والتي يضع مارسيلو كايتانو نفسه في خدمتها.

النضال الدبلوماسي

وقد صرح كايتانو في معرض شرحــه للحوادث التي وقعت في الجمعيـــة الوطنية البرتغالية : « اننا ، لسوء الحظ ، لسنا في وضع شعب مؤهل للمطالبة بقدر اكبر من الحرية » .. وقال : « تقع على كاهلي مسؤوليات جسيمة : الدفاع الوطني ، حيث تجري العمليات العسكرية في ثــلاث من مقاطعاتنا في ما وراء البحار ، ولا يمر يوم على المسرح الدولي دون ان يوجه لنا الخصوم ضربات جديدة مما يرغمنا على ان نولي اهتمامنا للنضال الدبلوماسي من اجل توضيح الحقائق للرأي العام السيء عنا في البلدان الاجنبية » .

وفي نفس هذا الخطاب ، وبعد ان يقر كايتانو بأن « العدو يجد الدعم في داخل البلاد (أي البرتغال) وانه يسعى للتغلغل في المدارس والقـــوات المسلحـــــة والمنظمات الاخرى » ، يقول : « وبينما نواجه كل هـــذه الامور يتوجب علينا ، أولا وقبل كل شيء ، ان نأخذ بعين الاعتبــــــار حاجات الشعب الحقيقية ، وبعد ذلك ينبغي ان نعالج التضخم المالي الذي يلتهم اقتصاد كل البلاد كالسرطـــان الخبيث ، مدمرا ثبوت الاسعار ، وعلينا ان نيسر كل شيء من زيـــادة الرواتب الى حل مشاكل التنميـــــة الاقتصادية للامة . ان كل هذه الامور تتطلب نقودا ، والله وحده يعـــــلم كم هو صعب العثور عليها » .

وبالرغم من ظلال الحرية والاصالة المزعومتين فان اصرار كايتانو على ابقاء الفاشية في البرتغال والاستعمار في افريقيا هو الـــذي يفسر التغييرات الطفيفة منذ ان تسنم السلطة قبـــل ثلاث سنوات . وفي خطاب له عــــام ١٩٧١ توسل بالبرتغاليين لان «يكونوا جــديرين بانتمائهم للوطن » ودعاهم الى الالتفاف حول « الحكام » الذين انتخبوهم بانفسهم : « اننا نحاول ان نواجه المشاكل القومية بشجاعة .. ولقد نجحنا في الدفاع عن ممتلكاتنـــا والحفاظ عليها بوجه محـــــاولات التخريب التي تدعمها اكثر فاكثر تلك المنظمة التي تسمى بالامم المتحدة .. الا اننا لم نفشل في نضالنا فيما وراء البحار ، كما اننا لم نفسح المجـــال لاولئك الساعين الى نقل الارهـــــاب الى بلدنا . »



الوطنيون في غينيا بيساو يحـــاربون المستعمرين

نفس الكلمــات . نفس العناد

الا ان مارسيلو كايتانو لا ينكر ان مواجهة المصاعب لا تعني مطلقا حلها. ولهذا السبب بالذات فانه بعـــد ان يستعرض لفقراء البرتغال « نمـــاذج تطور البلد الاوروبي الثري » يذكر هــــؤلاء المعوزين بأن عليهم ان لا يستسلموا الى احلام الازدهار .

وبالطبع فان الشعب البرتغالي الذي يعيش في البؤس المريع ويرى بعينيه ان ابناءه يواجهون معضلة الموت بدون امجاد في الحروب الاستعمارية هـــو وحده سيكون الحكم .

ان اهــــداف النظـــام الفاشي الاستعماري في البرتغال لم تتغير قط بعد غياب سالازار ، وتدهور البرتغال الاقتصادي والاجتماعي كنتيجة للحروب الاستعمارية هي حقـــائق لا تستطيع آهات مارسيلو كايتانو ان تخفيها .

ولهذه الحقيقة اهمية كبيرة بالنسبة لمستقبل وتطور نضالنا الحالي . غير ان التقرير السري الخاص الذي رفعته القيادة البرتغالية العليا سنة ١٩٧٠ تحت عنـــــوان « تقرير من القسم السيكولوجي رقم ١٥ » هو اكثـــــر واقعية من كلمات مارسيلو كايتانو .. فهذه الوثيقة التي تحلل بالتفصيل عمليات حركة التحرر ، ووسائـــل البرتغاليين في مناهضـــــة الحرب ، بالاضافة الى الوسائــــل والتدابير والنتائج الناجمة عن الحرب ، تكشف ما يلي : « ان نشاط المنظمـــــات المناهضة للحكومـــة الذي يستهدف اثارة الفتنة والاضطراب يؤدي الى خلق جو من عدم الاستقرار النفسي الذي يؤثر بدوره على فعالية الطلاب، ويؤثر بالتالي على البلاد بأكملها ، التي ستظهر عندئذ في حـــــالة من الاضطراب لا تعرف معه ما تفعـــل لقيادة اطفالها على الطريق القويم . »

ويستنتج التقرير في النهاية ، بعد ان ينوه بالموقف الذي يزداد صعوبة ويصب جام غضبه على رؤوس الجنود فيؤدي الى الفرار من الخدمة او المطالبة برفع الرواتب : « ان العدو (اي حركة التحرير والقوى المناهضة للحرب الاستعمارية) قد تحسن موقفه وضاعف مساعيه على كل الجبهـــات الداخلية والخارجية » .

مواطنون وراء البحار

ففي كل البلاد ، بصورة عامة ، لا يزال الناس يبدون اهتماما ضئيلا في حربنا وراء البحار ، فهم يجهلون تماما الجهود التي تبذلها القـــوات المسلحة . اما الطلاب فانهم شديدو التأثر بالتحريض الداعي للسلام .. في حين ان جماهير العمال الغفيرة التي لا تعرف شيئا عن المشاكل الوطنية الكبرى ، تسمح لنفسها بان تنقـــاد بسهولة للدعاية الموجهة فقط للمطالبة باجور اعلى وبشروط حياة اجتماعية افضل . اما الزمر الاكثر اطلاعـــا وثقافة فانها نقاط انطلاق للتخريب والهدم ، وكذلك مواطنو مـــا وراء البحار . ان الوضع النفسي قلق وخطير في البلد الام وفيما وراء البحار على حد سواء .

غير ان الاسباب الرئيسية التي تدفع البرتغال للاستمرار في سياستها الاستعمارية تكمن في الحقائق الآتية :

١ ــ ان التأخر المزمن في البرتغال وافتقارها الى اقتصاد متين يجعلها عـــاجزة عن التخلي عن ممتلكاتها الاستعمارية .

٢ ــ ان تأثير القمع الفاشي الذي دام نصف قرن جعل حقوق الانسان وممارسة الدمقراطية شيئين غريبين في البرتغال .

٣ ــ ان العقلية الامبريالية للطبقة الحاكمة البرتغالية وضيـــق الافق القومي الذي يميز البرتغاليين جعلاها عرضة للتأثر بمذهب « التفـــوق الاوروبي » و « الدنيوية الافريقية » ومذهب « نقل الحضارة » للافارقة المتوحشين . وقد أضيف اليهـــا مؤخــــرا « الخوف من التخريب الشيوعي » .

العنصرية البرتغالية ــ استمرار الحروب

ان العنصرية البرتغالية ، التي هي من الاسباب الذاتيـــة لاستمرار الحرب الاستعمارية تبلغ ذروتها عند كبار رجـــــال الطبقة الحاكمة . فالجنرال كاروزا ، وهو من ابرز الشخصيات البرتغالية ، وقــــائد القوات الاستعمارية في موزامبيق ، والطامح لمنصب رئاسة الجمهورية ، يحدد الاستراتيجية البرتغالية كالآتي: «ان التخريب حرب تعتمد على الذكاء، والافارقة ليسوا بهذا المستوى . ان هناك خطر ازدياد السود المتنورين . ان السيطرة البيضاء مرهونة بوجود عدد من البيض المثقفين يفوق السود المثقفين . واذا مـــا اضحى السود المتطورون اكثر عددا فانهم سيحققون حكمهم الذاتي مع كل ما يسببه ذلك من نتائج وخيمة علينا » .

ثم فسر التكتيـــك اللازم لتفادي مثل هذا الوضع : « ولكن يستحيل للسود ــ والحمد لله ــ ان يكون لديهم اناس متحضرون اكثر منا .. واذا ما ازداد عدد هؤلاء فاننا نستطيع اسكان العديد من البيض في افريقيا لموازنة عدد البيض المتحضرين بعـــدد السود المتحضرين . »

ولما كان السود يتمتعون بالخصب في الانجاب فان الجنرال يقترح تحديد النسل ، ولكنه يقول انه من العسير توفير حبوب منع الحمل لكل الاسر السوداء . وهكذا تصبح اهداف حرب الابادة جلية : تحديـــد النسل عن طريق القصف بقنابـــل النابالم ، لتأمين التفوق العددي للبيض .

المقاومة المسلحة الفعالة

ان تحقيق هذه الاهداف يواجه المقاومة المسلحة الفعالة لشعوب المستعمرات مدعوما بالتضامن الافريقي والعالمي ، الا ان هـــذه الحرب الاجرامية تتلقى الدعم من حلفـــاء البرتغال في حلف الاطلسي والانظمـــة العنصرية الاخرى . ولولا دعم هؤلاء لما تمكنت البرتغال من الاستمرار في حربهـــا المسعورة . ان النشاط العســـكري والسياسي للمستعمرين البرتغاليين في بلدنا يتوخى تحقيـــق ما يلي :

قانون للزواج بواحدة في اليمن الجنوبيـــة

عدن ــ بـــدأ يوم الاحد الماضي تنفيذ قانون الزواج بواحـــــدة في جمهوريـــة اليمن الدمقراطية وذلك بمقتضى المرسوم الذي اصدره سالم ربيع علي رئيس المجلس الرئاسي في اليمن الجنوبية . وكـــان المجلس الرئاسي ومجلس الوزراء قد اقرا هذا القانون ، كما جرت مناقشته في اكثر من اجتماع .

ويقضي هـــذا القانون بألا يسمح بالطلاق الا بموافقة المحكمة ولاسباب قهرية مثل العقم او المرض الميئوس منه او عدم توافق الشخصيات .

كما يقضي هذا القانون ألا يزيد فارق السن بين الزوجين عن عشرين عاما . ويحـــدد ادنى سن للزواج بالنسبة للمرأة بستة عشر عاما .

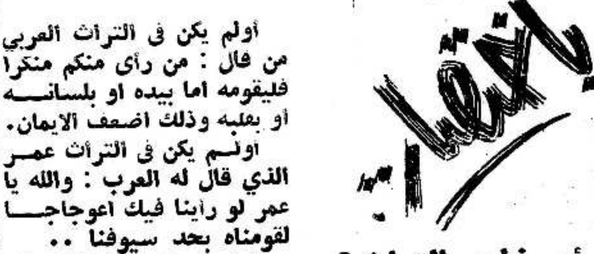
وقد حدد هذا القانون الذي يتضمن ٥١ مادة مبلغ المهر بمائتي دينار .. وبذلك وضع حدا للارتفاع الكبير في قيمة المهر الذي انتشر في جميع انحاء البلاد .

كما يقضي القـــانون بأن يشترك الزوجان في تأثيث منزل الزوجية وان يلتزما بالوفاء باحتياجات الاطفال في حالة ما اذا تعرض احدهما للبطالة .

ويقضي هذا القانون ايضـــا بأن ينسب الاطفال غير الشرعيين الى أبيهم ويحملون اسمه .

ويتعرض من يخالف هذا القانون لدفع غرامة قدرها مائتا دينار او للسجن لمدة عامين .

ادب ثقافة فنون



أهــذا هو التراث ؟

لو كنت مكان وزير المعارف في حكومة اسرائيل لاعطيت المعلم الــذي سأحدثكم عنه ، جائزة ووساما .. فهو يثقف ابناء قريته علي الروح التي تريد هذه الحكومة ان «يتحلى» بها العرب .

*

ازدان جدار غرفة الصف بصور شتى ، منها ما هـــو وسائل ايضاح ، ومنها ما هو مجرد صور ... ومن بينهــا برزت أبيات شعر حاول كاتبها ان يكتبها بخط جميــــل وواضح .. أما ابيات الشعر فهي :

اذا شئت ان تحيا سليما من الاذى
وحظك موفور وعرضــك صين
لسانــك لا تذكربه عورة امرئ
فكلــك عــورات وللنــاس ألسن
وعينك ان أبــدت اليك معايبــا
لقوم ، فقل يا عين للناس أعـين
فعاشر بمعروف وسامح من اعتدى
وفارق ولكن بالتي هي أحســن

لا أعــرف من قائل هـــذه الابيات ، وأيا يكن قائلها ، فهو ليس من شعراء التراث العربي الخالد ، بل هي نسف لقيم حاول المعتدون على العرب ان يطمسوهــــا ويموهوهــــا « بالوعظيات » و « الحكم » وما الى ذلك من امور تدعـو الى الخنوع والرضــوخ وكــم الافواه ، وتعمية العيون .

أولم يكن في التراث العربي من قال : من رأى منكم منكرا فليقومه اما بيده او بلسانــه أو بقلبه وذلك اضعف الايمان.

اولــم يكن في التراث عمــر الذي قال له العرب : والله يا عمر لو رأينا فيك اعوجاجــا لقومناه بحد سيوفنا ..

نأمل أن يكون هذا المعلم قد اختار تلك الابيات عن حســن نية ... ولكنه مهما يكن مـــن أمر طبق من حيث يدري او لا يدري سياسة تريد الحكومــة ان تطبقها ـ هي تريد مـــن العرب ان تعتــدي عليهـــم وتسلبهم حقوقهم وتحرمهم من كل شيء ... وما على العرب الا ان يقبلــوا ويسامحوا مــن اعتدى وأن يفارقوا ولكن بالتى هي أحســن ... أي دون ان تضطر الى طردهم وتشريدهم.

لا نريد من المعلمين انيحملوا السلّم بالعرض ، فيبحثوا في التراث عن آثار نحب نحن ان يتعلمها ابناؤنا ، من مثل :

اني ابـــي ابي ذو محافظــة
وابـــن ابـــي ابي من أبيـــين
لا ينزل الكره مني غيرمابيــة
ولا ألـــين لمن لا يبتغي ليني
عف يؤوس اذا ما خفت من بلــد
هونا ، فلست بوقاف على الهون

ولكننا لا نريد ان يقـــــم السلم ، غير المحمول بالعرض، فيصيـــب أعراضنا وكرامتنا ، ويربي اجيالنا على الخنوع وكم الافواه وصم الآذان وتعميـــة العيون ... انهم مخلوقــــون لزمان غير زماننا ... انــــه اجمل من زماننا .

عصام العباسي

كلمات خضراء

نصوحي درويش

يوم كانت مناديل الصبايا تعانق جراحي ..! والخناجر اوسمة مغروسة في لحمك الحي يا شعبي .. ارتفع موّالك عبر حقول الريح يا وطني وحملت قيثارتي وغنّيت للطفولة الحزينة .. والرجال . غنّيت لعيون الصبايا الحائرة ..

وبقيت يا وطني .. كعهدنا بك .. مواسم خير وبيادر فل .. ! آه يا وطناً يعتصر الآه حتى تموت .. وجهك يطل مع الضوء الهارب الى نافذتي في ليل الشتاء .. مع الغبار الناعس على حقائب المسافرين .. مع زخــات الطر على الشبابيك العتيقة .. مع حوار البراعم والندى .. !

* *

وأبقى احبك يا وطني .. لانك انت طفولتي الضائعة .. وتماثيلي المحطمة .. احن اليك يا وطن العطاء .. احن الى رائحة ترابك .. الى عطرك الى الحواكير الخضراء .. الى مدينتي المصلوبة .. الى شوارعها .. احن الى دفاتري .. الى وجهي .. الى أقماري المحترقة ..

* * *

آه يا وطناً جرحه يمتد الى شمس افريقيا .. وموّاله يكسر صقيع اوروبا .. ووجعه يمتد الى أجساد العالم كله .. وحزنه يطل من ملفات العالم كله .. صوتك يا وطني اقوى من الريح .. ينطلق حاداً الى نوافذ الدنيا ..

لا تبك يا صبية .. حزنك يوجعني .. ! ودموعك تتساقط على جرحي .. آه .. ! كان بودي أن أجعل عمرك مفتوحاً كالمدى الازرق .. ولكني مصلوب هنا .. ! تقطعت أوتار قيثارتي وأنا أغني .. لم يبق الا صوتي وصوتك تعالي لنشدو .. فقدنا كل شيء لم يبق الا صوتنا .. تعالي ندور في الشوارع .. تعالي نقف على كل باب تعــــالي نغني .. للناس .. للاطفال .. للتراب .. تعالي نحوّل ليل الوطن اقماراً .. تعالي نذوّب شمسه أغنية دافئة .

* * *

وستبقى يا وطني مواسم خير .. ما دامت جـــذور زيتونك تفجر الصخر وتمتد في الاعماق .. وستبقى أغنية دافئة على الشفاه .. لان شمســـك تشرق كل يوم عـلى برتقال يافــا .. والعصافير تبني اعشاشها على اطـــلال منازلنـــا ..

* *

مقامات الحريري في رسوم الواسطي

● مخطوطـــات الحريري محفوظة في الكثير من المكتبات العالمية ، في لندن وبـــاريس وفيينا ولينغراد ، ومع تلـك المخطوطات التي كتب عنهـــا أكثر من كتاب ، ويرد اســـم الواسطي ، المزخرف والرسام الذي قام برسم وزخرفة تلك المخطوطات بعد مائة عام مـــن وفاة الحريري (١٢٢٧م) .. فمن هو الواسطي ؟

وفي هــذا الاستعــــــراض الموجز ، تناول عبد المجيـــد وافي في مجلة « العربي » بعضا من جوانـــــب فن الواسطي والمدارس الفنية في الزخرفــة ورسوم الكتب في المراحــــل التاريخية للفن الاسلامي .

■ اسم الواسطي قد ينبىء عن اصله ، فهو مصور عراقي كان من الجراة حيث صــــرح باسمه كمصور في نهايـــــة المخطوطة التي صورهـــا ، في عصر تجمعت فيــه فتـــاوى الفقهاء لتحقر المصوريـــــن واعمالهم . واسمـــه كاملا ، يحيى بن محمود بن يحيى بن الحسين الواسطي ، وقد خط بقلمه الذي كتب مخطوطــــة باريس ، انه انتهى مـــــــن تصويرها بعد كتابتها الى كتابه المقامات وتزويقها .

كما وان رسوم الواســـطي كانت سببا في شهرة مخطوطة المكتبة الاهليـــــة في باريس ، والفضل في ذلك يرجع الى فن الواسطي .

تصوير الحركة

كما ان قدرته على تصويـــر حركة الحيوان ، واعطاءهـــا اللمسة التعبيرية ، مضاهيـــة بذلك انفعال الانسان وتعبيره ، ولا تخطئه نسبة الاحجام بـــين الانسان والحيـــوان ، كما لا يخطئه الفهم التشريحي لعنصر الحركة في الحيوان والانسان ، مما افتقدته صور اخــــرى للمقامات ، صورها غيره مـــن المصورين ، بل ان الملاحـــظ لصور الواسطيلمواقف المقامات المختلفة يلمس انه اختــــار مواضيع ومواقف يكاد يكــون تصويرها من اصعب الاعمال ، وهو مع ذلكقد اكسبها خاصة الاحساس بالصور والضجيــج والحركة ، من مجرد صـــورة صامتة قد خطت على الورق .

ألوانــــه

أما ألوانه فلم تتأثر بطبيعته مزخرفا او خطاطا ، بقدر مـــا تأثرت بشخصيتــه مصورا ، فكانت واقعية موزعة عـــلى صفحة الرسوم في تعبــــير متجانس ، لم تدخل فيهـــا الالوان الفاقعة او الصارخة ، وحتى اللون الذهبي الذي اكثر المصورون العرب من استعماله في مصوراتهم ، لم يستعملــه يحيى الواسطي من حيث هــو عامل من عوامل اظهار مجالات العظمة في الصور والرســوم ، بقدر ما استخدمه لونا معبـــرا عن الادوات المعدنية ، او التي طعمت ، او لبست بالمعادن او الثياب ذات الوشي المطرزة .

ولم ترق رسومه للشجـــر والنبات الى مستوى اجادتــه لرسم الحيوان والانسان ، اذ انه يتحول عندئذ الى مزخرف، قد حور وجرد في شكـــــل النبات ، وأدار تفريعاتــــه وتوريقاته وأزهــــاره ادارة المزخرف العربي عامة .

وعندما كان توزيع الموضوع يقتضيه وضع أشعار ، في باب او نافذة ، او بيان نوعيــــة المكان ، لم تكن تشكيــــلات الزخارف اللازمــة تعوزه ، سواء اكانت زخارف توريقية «نباتية» او زخارف هندسية، يوزعها في اقتدار ، ويصــرف الوانها في ابداع .

توزيع الاشكــال والاشخاص

والواسطي في رسومه تناول الموضوعات الداخليــــة والخارجية ، في قدرة وتمكــن واضحين ، في التكوين « توزيع الاشكال في الصورة » والتعبير دون اغفال للتفاصيل ، ودون ان يكرر توزيعاته ،او كما يقول النقاد يكرر نفسه في تكويناته او اوضاعاشخاصه وحيواناته، الامر الذي اخذهالنقاد الفنيون على غيره من مصــــوري المخطوطات والكتب العربية ، حيث كانوا يلتزمون توزيعـــات معينة للاشخاص ، وحركـــات معينة كحلول محفوظــــة للتشكيلات الفنية لا يتعدونها.

التصوير العربي بعامة

وتصويرات الواسطي لمخطوطة المقامات ، ليست الا فرعا من فروع التصوير العربي ، الذي بدأ يأخذ مكانـــه بين فنـــون الحضارة الاسلامية العربية ، منذ نهاية القرن الهجري الاول واستمر الى نهاية القرن الثاني عشر ، اي من بداية القــــرن الثامن الميلادي الى القــــرن التاسع عشر .

ماذا صور العرب ؟

حيث صور المصورون على الجدران في القصور والعمائر ، بالالوان الزيتيــة والمائية ، او باستعمال فصوص الفسيفساء ومسطحات الخزف ، وصوروا على الاطباق والاواني والمزاهر والقناني الخزفية وبلاطـــات الخزف باللون الواحد والالوان المتعددة ، قبل الطلاء اللامــع ـ تحت الطلاء ـ او بعــده ، وصوروا على الجلد والــورق والخشب ، وحفروا الصــور والرسوم على المعادن والخشب والعاج .

وقد بدات كل هذه الانواع والفروع من حيث انتهــت فنون الحضارات المعاصـــرة لنشأة الفن الاسلامي العربي ، ثم اخذت تستقل بأساليبهـا وأدواتها وتعبيراتها .

مواطـن التصوير العـــربي

وعرفت فنون التصويـــر العربي في العراق وسوريـــا وفلسطين ومصر والاندلس ، وكانت لها مجموعـــات ذات تقاليد خاصة ، انتقلت مـــن قطر الى قطر ، بانتقال الفنانين انفسهم ، او تبعا لاهتمامـــات الحكام ، والقائمين على الامور.

ومن ذلك التنوع عرفـــت مدارس التصوير في العصــــر الاموي والعباسي ثم في العصر الفاطمي بمصر ، وقد امتــدت تأثيراته واساليبه الى (بالرمو) في صقلية ، حيث ما زال اروع أمثلة التصوير الفاطمي ماثلا في سقوف كنيســـة القصر الملكى حتى الان .

ثم التصوير المغـــــربي والاندلسي العربي ، وعرفــت هذه المدارس بمواطنهـــا في العراق : واسط ، وبغـــداد والموصل ، وفي سوريـــة : دمشق ، وفي فلسطـــين ، القدس ، وبادية الاردن ، وفي مصر : القاهرة ، وفي الاندلس: قرطبة ، واشبيلية وغرناطة .

وعبرت كل مدرســـة بتقاليدها المتطورة ، قــرون العصور الاسلامية التيذكرناها متتابعة ، ثم عاصرتها ـ بعـد سقوط الخلافــة في بغداد ـ مدارس التصويــر الاسلامي :



لوحة من مخطوطة المقامات المحفوظة في « مكتبة بودليان » باكسفورد

الفارسي ، ثم الهندي ، ثـــم التركي :

بين فنيين عربيين معاصريـــن

وأعود الى فننا العــــربي وأساليبه فأقول : حسبنا ان تقارن بين عملين فنيــــين معاصرين من أعمال الفنانـين العرب ، صــور المقامات التي صورها يحيى ابن محمـــود الواسطي ، وصور المخطوطــة المترجمة عن محـــاضرات « ديسقوريدس » والتي يظن انها من عمل المصور : عبـــد الله بن الفضل وهو معاصــر للواسطي .



نسخة عن مجموعة المقامات للحريري المحفوظة في « المكتبة القومية » في بـــاريس

فلكل من هذين المصوريـــن شخصيته المتميزة في التعبـــير عن البعد الثـــالث في صوره ، فابن الفضل يعتمد على الظـــل والضوء وزاوية سقوطـــه ، ورسم المكعبات والابعاد رسما منظوريا ليعبر عــن العمق او ذلك البعد الثالث .

على حين لم يتخذ الواسطى من وسيلة للتعبير عن ذلك غير اختفاء الاجســـام الخلفية وراء أجزاء من الاجسام الامامية ، ودون ارهاق للفكر والنظـــر والتعقيد في التكوينات يـدرك الناظر في الصورة أعماقهـــا وأبعادها ، وان لم يحدد ذلــك ضوء او ظل .

وبينما قيدت الظــــلال والاضواء من قدرة ابن الفضل على تعديد الشخـــوص في تكويناته ، وحرية الحركـــة والتعبير ، وارتباط الابعـــاد والظلال والاضواء بوضع الاثاث في لوحاته ـ انطلق الواسطى في حرية الحركـــة والتعبير ، والافراد والادوات . دون ان يشغل نفسه باسقاط الظـلال والاضواء ، واكتفى بتبايـــن الالوان لفصل عناصر تكويناته وصوره : كـــل عن الآخر ، واستعمال الخط المحدد حول الاشكال ، فلم يفقد الناظـــر الاحساس بالبعــد الثالث او العمق .

خاصة اخرى قد امتازت بها مصورات الواسطي مـــن غيره بين المصورين العرب ممن سبقه او خلفه ، وهي عـــدم وقوعه في ضرورة التكــــرار والتتابع الرتيب ، عندمـــا تتكرر معه ـ بمقتضى سيـــاق النص ـ مجموعة متشابهة من المواقف ، وتعدد الاشخـــاص والحيوان كالخيل والابل ، فانه كان يصور كل موضوع ، مـــع مغايرة تامة فيحركات وتعبيرات شخصيات انسانية وحيوانية، في فهم واضــــح لميكانيكيـــة الحركات العضلية والتعبيرية، مع استعمال العنصر اللـــونى كوسيلة ثانية لنفي الرتابـــة والتكرار .

تعابير رمزيـة عند مصوري العرب

ولقد كانت للمصوريـــــن العرب لوازم في بعــــــض موضوعاتهم ، أعتبرها النقـــاد اسيرة تقليد المصورين بعضهم لبعض ، مثل الكوب في يـــد الجالسين متربعين ،واشخاص طائرة كالملائكة تحمل وشاحـــا حـــول راس الامير الجالس ، تعبيرا عن سمو مكانة ماســـك الكوب ، او من يحيط به حملة الوشاح ، واذا كانت هـــذه اللوازم قـــد انتشرت فترة في المدارس المتقاربة كالمدرســـة البغدادية او الموصليــــة او السورية ، وأحيانا المملوكية في مصر ، فان كثـــيرا من هؤلاء المصورين العرب قد تخلصـــوا من تلك اللوازم من حيث هى تعبير رمزي ، واتجهـــوا الى التعبير المباشـــر الموضوعي ، متابعين لعناصر السيـــاق ، مركزين على التعبـــير الحركى لاشخاص النص ، واكثـــر الكتب تحقيقا لهذا التطور هي مصـــــورات المقامـــات في مخطوطاتها التي عددناهـــا سالفا .

عمل المصورين العرب في المخطوطات

ولم يكــن عمل المصورين في المخطوطات ،مرتبطا بالتعبير او التسجيل القصصي وحــده ، بل صور الفنانون العرب كتب النبات وخواص العقاقـــير ، وكتب البيطرة ، والطـــب وغيرها ، فقد ذكر ابـــن ابي اصيبعة في كتابه « عيـــون الانبـــاء » ج٢ ص ٢١٩ ان رشيد الدين بن الصوري كان يستصحب معه الرســـام الى مواطن النبات فيصوره عـــن الطبيعة في أحواله الثلاثـــة : بدئه ، وازدهاره ، ويبسه .

وقد ضمت مخطوطـــــة « ديسقوريدس » التي سلفت الاشارة اليها صور الدراسات عن الكرم والعدس ، وهي مما يظن انها لعبد الله بن الفضـــل الفنان العراقي في اوائل القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) .

ولقـــد عرفتنا بعض صـــور المخطوطات بملامــــح البيئة ، ظهر ذلك في اعمال الواسطي في صور المقامات كما رأينا ذلك في مخطوطة « بياض ورياض » ـ المخطوطة المغربية ـ والمحفوظة بمكتبة الفاتيكان تحت رقــــم ٣٦٨ ،فقد رأيناالفتى «بياضا» يلبس البرنس المغربي الاندلسي مع العمامة ، بينما لبســـت الفتيات ومن بينهن ريـــاض الملابس العربية مع تأثـــيرات اوروبية ، وذلــك هو ما عرف عن ازياء اهل الاندلس في ايام بني نصر وايام الطوائف ، اذ بينمــــا كان الاوروبيـــون يقتبسون ثقافتهم من العرب في الاندلس ، كان العرب يحاولون تقليـــد الغربيين في عاداتهـــم وثيابهم ، كما اضاف الفنـــان العربي طرازات العمــــارة الاندلسية بوضوح في خلفيـــات صوره ، وذلك لان المخطوطـــة مغربية التدوين والتصويـــر ـ أو اندلسية ـ مع ان مسرح القصة الاصلية هو شمـــالي العراق .

اعداد : عبد عــابدي

خواطر في كلمات

نبيـــل عويضـــة

● غرسوا بنادقهم في ارض جدتي وكأنفاس خريف لا يعرف غير الموت صار وجودهم في حقلنا .

وعند مدخل حقلنا سيارة الموتى وتابوت ولحظـــات انتظــــار .

* * *

● وقفوا قرب نهر الحياة وفي اياديهم مباضع الجزارين .
حاولوا تقطيع النهر ففرقوا .

* * *

● في قلبـــي ...
سبع وعشرون طعنةخنجر ...وأنا ما بين موت وحياة.
على انغام قيثارتي تغنى قاتلي ، والقى بجثتي خـــارج ارضي ...

حرث الارض ، زرعها قمحا ، فصار القمح سنابـــل صفراء .. كل حبة منها قلب يحميها سبعة وعشرون خنجرا.

* * *

● ساعة اغفو يكثر اعدائي خلف الباب وخناجر الســم في أفواههم . وفي الصباح ، كل تخيفه شمسنا وفي جحرهــم يقضون النهـــار .

* * *

● يوم وصلوا الى كرسي السلطة أرادوا اثبات انفسهــم بالقــوة ...
الصقوا للاشجار في فصل الخريف اوراقا وازهارا ..
نزعوا خضرة الاشجار في فصل الربيع ...
وفي فصل الصيف أحرقتهم أشعة الشمس يوم حاولوا اطفاءهـــا .

* * *

● كلما زرعوا الذل في قلوب اخوتي واسقوهم العـــار ، وكلما حط السوط على اكتافهم ولكمات الموت على افواههم، تزداد نار النقمة في صدورهم ويعلو جبينهم ، وتشتد قبضتهم بانتظار ساعة الصفر .

* * *

● على حبال الموت ... علقوا ثياب الصبية ..
جدلوا شعرها حبال الاراجيح .. وساعــة زفرة الموت ستشنقهم حبال الاراجيح .

العودة

مفلح طبعوني ـ الناصرة

وجــاءها الغريب
من عـــالم سحيق
واشعل الحريـــق
في بيتها الحبيـــب
وصاح بي مـــاذا ترى تريـــد ؟
يـــا أنت يـــا ضعيف !
من شعرهـــا الطويل
وخصرهـــا النحيل
مـــاذا ترى تريـــد يـــا حقير
من وجههـــا النضير
وصوتهـــا الجميـــل

****

كنت الصغير الضائـــع المسير
وحـــدي بلا رفيـــق
أبحث عن صـــديق
لننشل الغريـــق
سمعت من يصيـــح
الشمس فوقنـــا بـــلا لهيب
تغيب دائمـــاً بـــلا أصيـــل
لا تعرف الجليـــل
تخـــاف من أسيرنـــا القتيل
لا تطعم الوليـــد

****

وجـــاءني اللهيب
صرت كبيراً أعرف الطريـــق
يخـــافني القـــدير
يصرخ كيف صـــار
هـــذا الفتى الضعيف
في لحظـــة مخيف

****

يـــا قـــاتل الاسير
يـــا أنت يـــا كبير
لا شيء بعد اليـــوم مستحيل
ولم يمت أسيرنـــا القتيـــل
يعود من جـــديد
مغنيـــاً جليـــل .

« محبو » الفن ... في قبضة البوليس

تثمن لوحات بابلو بيكاسو ، ولا يثمنها خبراء الفن وحدهم ، انمـــا تحظى كما اتضح باهتمام متزايـــد باهتمام « لصوص المتاحف ».. ويفسر هذا بأمرين اولهما غلاء ثمن لوحاتــه في السوق الدولية ، وثانيهما انه لم تحسب بدقة كل لوحــات الرسام الذي توفي مؤخرا .

والقسم الاكبر من لوحات بيكاسو موجـــود في قصر المتحف فريمالدي الواقع في مدينة انتيب ، وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط . وفي انتيب بالذات انتهز مؤخرا المجرمون « هواة » فن بيكاسو فرصة تعطيل انارة القصر ليلا بالمصابيح الكاشفة على أثر تفاقم أزمة الوقود ، فنهبوا من المتحف تحت ستار الظلام ١١ لوحة للرسام تقدر قيمتها بمبلغ ٣ ملايين فرنك .

ولكن البوليس استطاع ، لحسن الحظ ، القاء القبض على المجرمين بسرعة ، واتضح انهم شابـــان من الهيبيز الانجليز يشتغلان موقتا عاملين في حوض بناء السفن المجاور للقصر .. ومع أن ناهبي التحف اصطيدا فورا ، أي في اليوم التالي للسرقة ، وأعيدت كل اللوحات الى المجموعة ، فان لوحتين قد شوهتا تشويها لا أمل في اصلاحه .

عمليـات هـدم وحشـية في عرب الهـيب

لمراسلنا في الجليل – قامت الشرطة صباح يوم الثلاثاء الماضي ٢٢-١-٧٤ ، بهدم أعمدة وأساس بيت معد لاقامة دار سكن مؤلفة من خمس غرف ، للسيد حسن علي فواز ، في أرض عرب الهيب قرب قرية عيلبون بعد ان اعتدت بالضرب على زوجة وابن السيد حسين ، اللذين حاولا ايقاف البوليس عن تنفيذ عملية الهدم هذه .

وقد تمت هذه العملية في اثناء غياب صاحب البيت الذي كان بصحبة محام في مقابلة لحاكم اللواء الشمالي من اجل عدم تنفيذ أمر الهدم .. واحترام وعود سابقة ، بابقاء البيت ، كان قد تلقاها من عدد كبير من المسؤولين ، بضمنهم حاكم اللواء نفسه . كما ان العملية قد تمت بسرعة وسط بكاء الاطفال الذين كانوا يرتجفون من البرد ، في يوم من أشد الايام برودة ، بينما كانت الام وابنها يصدان بأجسامهما آلة الهدم ، قبل تعرضهما للضرب من قبل الشرطة .

يعيش السيد حسين مع عائلته الكبيرة ، المكونة من عشرة افراد ، أكبرهم في الثامنة عشرة في أشد ظروف البؤس والشقاء داخل براكية واحدة حقيرة مصنوعة من « الزنك »، وتدخلها الرياح والامطار من كل جهة، وبدون ماء او كهرباء او اي شرط من شروط الحياة الاولية ، بينما لا يبعد مكان سكناه اكثر من كيلومتر واحد عن قرية عيلبون .

حتى هذه البراكية الحقيرة والمقامة فوق أرض امتلكها ، في منطقة سكنها آبائي وأجدادي ، قد أرغمت على دفع ٦٠٠ ليرة كمخالفة لاقامتها .

يبعد مكان البناء الذي هدم حوالي ٢٧ مترا عن الشارع الحالي ، و ٣٠٠ مترا عن الشارع الجديد الذي سيكون الشارع الرئيسي . وقد بوشر في البناء قبل حوالي خمسة اشهر ، وقدمت خرائط بمواصفات البناء الى حاكم اللواء ، وتوقف العمل قبل ثلاثة اشهر ، أي بعد الدعاية الانتخابية لحزب المتدينين ، بان « أحدا لن يمس البيت » . اما اليوم وبعد ان حصلوا على صوته (كما يقول) ، ونالوا مآربهم منه ، وانتهت الانتخابات ، فقد تنكروا لوعودهم ، ونفذوا عملية الهدم .

وتجدر الاشارة الى انه قبل فترة قصيرة جرت عملية هدم مماثلة ، في نفس هذه المنطقة ، لبيت كان يقيمه أحد أقارب السيد حسين .

ان تنفيذ عمليات الهدم ، في هذه المنطقة وفي العديد من القرى العربية، مسكن لهم يقيهم برد الشتاء وحر الصيف . ان هذه القضايا من صلب سياسة الاضطهاد القومي ، وسلب الحقوق ، والتشريد المتبعة ضد جماهير شعبنا في هذه البلاد . فهل ابقى أصحاب هذه السياسة مكانا تحت السماء ، لتقيم عليه ، بقايا هذا الشعب في أرض ابائها وأجدادها دارا يسكنها أبناؤها ؟!!

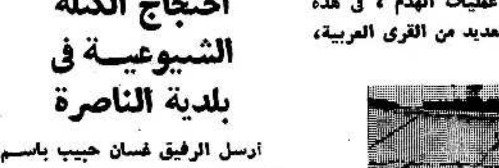


اعمدة واثاث البيت الذي هدمته الشرطة في عرب الهيب

اصحاب البيت المهدوم في عرب الهيب

والجدير بالذكر ان السيد حسين يعمل في حرس الجدودمنذ عام ١٩٤٨، وابنه يخدم في الجيش الاسرائيلي منذ عام ١٩٧١ .

يضيف السيد حسين فيقول : صدور أمر بذلك ، وبدأ صاحب البناء بارسال البرقيات عن طريق محام خاص . وفي هذه الاثناء كانت وعود حاكم اللواء ومختلف الموظفين العاملين تحت امرته في والتي نسمع بين فترة واخرى عن العديد منها ، هي احدى القضايا التي يجب ان يتيقظ لها كل صاحب ضمير حي في هذه البلاد ، ويهب للدفاع عن اناس يمنعون من اقامة



احتجاج الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة

أرسل الرفيق غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، برقية الى وزير الداخلية يستنكر فيها هدم بيت السيد حسن علي الفواز من عرب الهيب . وجاء في البرقية :

باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة نستنكر بشدة هدم بيت السيد حسن علي فواز من ، عرب الهيب ، والاعتداء على زوجته وأولاده الصغار ونطالب بالغاء سياسة المضايقات « والاضطهاد القومي » وبتوسيع مناطق العمار في المناطق العربية .

وقد أرسل السيد حسين علي فواز برقية الى وزير الداخلية يستنكر فيها ، بسخط شديد ، هدم قوات البوليس لبيته في عرب الهيب ، واعتداءهم على زوجته وأولاده ، في أشد ايام البرد القارس ، ويطالب بالتحقيق حالا بأوامر الهدم وتصرفات رجال البوليس .

تأجيل انتخابات مؤتمر المعلمين

تل أبيب – قرر مركز المعلمين تأجيل الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين التي كان من المنتظر ان تجري في شهر نيسان المقبل وذلك بسبب حالة الطوارىء التي لا يزال مجندا بموجبها حتى الآن حوالي ٤٥٠٠ من العاملين في جهاز التعليم .

وبموجب قرار مركز المعلمين ستجري الانتخابات في شهر تشرين الثاني القادم .

لتقم ائتلافات دمقراطية تعرب عن ارادة جماهير القرى العربية وتخدم مصالحها

الجليل الغربي – من جميل شحادة – منذ ان ظهرت نتائج الانتخابات العامة والسلطات المحلية يعمل الشيوعيون وشركاؤهم في القوائم الشيوعية في المجالس المحلية في قرى الرامة وابو سنان والبقيعة وكفر ياسيف ، على اقامة ائتلافات دمقراطية تجمع كل القوى الراغبة في خدمة هذه القرى ورعاية مصالحها بأمانة واخلاص .

ومن المؤسف حقا ان العرقل الاساسي والرئيسي في طريق اقامة مثل هذه الائتلافات هو السلطة الحاكمة المتمثلة بمكتب مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية وعضو الكنيست المراخي جبر معدي ، الذين يتدخلون في شؤون القرى المحلية ويحاولون فرض ائتلافات تكون أداة بأيدي السلطة وأعوانها وتلعب بمقدرات القرى ومصالحها . وازاء هذا أصدر الشيوعيون بيانات في جميع القرى المذكورة ، صاغوا فيها برامجهم وحددوا مواقفهم ودعوا الى تشكيل الائتلافات الدمقراطية التي توحد أهالي القرية وممثليها في المجلس المحلي حول خدمة القرية وتتجاوب مع امانيها .

اننا ندعو أعضاء هذه المجالس المحلية الذين نجحوا في الانتخابات وتعهدوا بتنفيذ البرامج الانشائية في قراهم الى التغلب على ضغوط السلطة التي برهنت دائما على معاداتها مصالح الجماهير العربية وممارسة سياسة الاضطهاد والتمييز القومي واقامة ائتلافات شعبية مع الشيوعيين الذين وقفوا دائما في الصفوف الاولى دفاعا عن مصالح الجماهير فبذلك يحبطون المؤامرات التي تهدف فرض التخلف على القرى العربية .

الى متى سيبقى هذا الوضع مخيماً على ام الفحم

بقلم : محمد يوسف الشريدي

منذ ١٢ سنة وأهالي ام الفحم يعلقون آمالهم الكبيرة على ممثلي العائلات في المجلس المحلي .

وفي خلال هذه المدة ازداد عدد السكان من ٩ الاف الى ١٥ ألفا ، وهذا يعني زيادة في عدد التلاميذ بما يتراوح بين ٥٠٠ – ٧٠٠ كل سنة .. ومع ذلك فلا يتوفر لهم الكافي من المقاعد والغرف ، ولا وسائل الايضاح ولا الاثاث اللازم لبساتين الاطفال ، ولا الملاعب . كل ذلك على الرغم من بناء اربع مدارس وشراء دارين ، يبلغ مجموع الغرف فيها ٦٠ غرفة ، وذلك في عهد ثلاثة مجالس توالت على بلدنا .. ويدفع المجلس قرابة ٢٥٠٠ ليرة شهريا لقاء ٦٣ غرفة اخرى متوزعة في احياء القرية وتنقصها الملاعب والمراحيض ، ولا تصل اليها مياه الشرب ، وتشكو من النقص الكبير في اللوازم المدرسية .

اننا نطالب بالحاح بان يدرك المجلس الجديد مسؤولياته نحو ابناء القرية والتغلب على تلك المشاكل .

ومن المشاكل التي تجابه بلدنا النظافة .. ان طرقات البلد وشوارعها شبه معبدة ولكنها دائما ملأى بالقاذورات والمياه الاسنة وجثث القطط والكلاب الميتة .. هذه المناظر المؤذية للعين وللصحة معا ملازمة لقريتنا صيفا وشتاء .والمجاري في البلد غير منظمة بعد ، لذلك تتسرب من آبار البيوت المياه المنتنة الى شوارع البلد . مع ان أصحاب البيوت دفعوا مبالغ باهظة لحفر آبارهم في منازلهم ويدفعون مبالغ طائلة لقاء تفريغ تلك الآبار ..

ومع ان المجلس قرر شراء مضخة لتفريغ تلك الآبار ، فلا يزال قراره حبرا على ورق .. وهكذا يضطر الاهلون الى دفع مبالغ كبيرة تقدر بعشرات الآلاف ... او يتعرضون للمخالفات التي يحاكمون عليها ..

وشوارع البلد في ظلام دامس ، تنقصها الانارة ... فقد اكتفى المجلس بتسرب النور من نوافذ المنازل لتضيء بعض الاحياء . وشركة الكهرباء بطيئة في عملها ، ولا يزال قسم من الاهلين الذين سددوا رسوم الشركة دون كهرباء . والمعروف ان مشروع الكهرباء كلف البلد اكثر من ثلاثة ملايين ليرة .

وليس في البلد عمال نظافة دائمون يعملون على حساب البلد غير ثلاثة عمال وسائق يعملون على تراكتور . وتعاني البلد من نقص في مياه الشرب والري مع ان المجلس تعهد بان يزود البلد بالماء اللازم ، على أساس امتياز شركة (مكوروت) والحصول على ٣٦٠ الف كوب في السنة ... ومع ذلك تنقطع المياه في كل صيف اسبوعين او ثلاثة بحجة خلل في أجهزة الضخ ... وهكذا يتعرض الاهلون لخسائر ليست بالقليلة ، لاضطرارهم الى جلب المياه من مسافات بعيدة وعلى السيارات ، هذا عدا الخسائر في المزروعات .

وعلى المجلس الجديد ان يولي هذه الامور اهتمامه ويسعى الى التخفيف من المشاكل التي تجابه الاهلين ، باقامة جبهة موحدة والتآلف مع الشيوعيين والجبهة الدمقراطية .

انتقـام حقير من عامل ذي ضمير

أم الفحم – لمراسلنا – العامل فايز محمد جبارين يعمل في معمل الخيوط الكهربائية بحيفا ، وعشية الانتخابات الاخيرة اتصل به احد دعاة القوائم العائلية ، المعروف بعمالته للسلطة طالبا منه انتخاب قائمته العائلية للمجلس المحلي وقائمة المراخ للكنيست ، فرد عليه العامل بقوله : « انا استطيع التمييز وأعرف من انتخب » . وهنا قال له العميل المذكور : « هذا الرد يدل على انك شيوعي وتريد ان تنتخب الشيوعيين ، وسيؤثر هذا على عملك في المستقبل ، وتذكر انك تعمل عن طريق مكتب العمل في ام الفحم » !

وقد نفذ هذا العميل تهديده بالفعل وفصل العامل المذكور من عمله ...

انا مع العامل فايز محمد جبارين نستنكر هذا الاسلوب الحقير ومعاقبة الناس بقطع ارزاقهم اذا هم عبروا عن ضمائرهم .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الصديق ابراهيم رشيد ابو يونس بالمولود البكر **عمار**
* الرفيق علي طويل بالمولودة الجديدة **انتصار**

الحزب والشبيبة – سخنين

تهنئـة

تهاني الحارة الى فرع حزبنا الشيوعي في طمرة بمناسبة النجاح في ايصال مرشح عنه الى المجلس المحلي والنجاح الكبير في انتخابات الكنيست .

هشام جميل ابو رومي
صوفيا – بلغاريا

تهنئـة

تهانينا الحارة الى الصديق عبد الرحيم سيف وزوجته بالمولود **شاكر**

اعضاء الحزب بالعجمي – يافا

تهنئـات

* تهنئاتنا الى الصديق العزيز يحيى شنبور وخطيبته متمنين لهما التوفيق والخير .

الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الصديق يحيى شنبور ، أحر التهنآت لمناسبة الخطوبة المباركة .

احمد بدران

العجيبة التي لا تقـدر عليها الا بلديـة عكا ووزارة المعـارف : مدرسـة واحدة في اربعة اماكن

بقلم : محمود ابو شنب – عكا

المدرسة الرسمية « ب » من الصف الاول حتى السادس ، موجودة في أربعة أماكن ، اثنان خارج أسوار المدينة ، واثنان داخلها .

الزيادة الطبيعية في عدد السكان ، ومن ثم عدد التلاميذ ، لم تقابلها زيادة طبيعية ولا اصطناعية في غرف التدريس ، وأصلا لم تكن المشكلة محلولة فجاءت الزيادة في هذا العام الدراسي لتكون القشة التي قصمت ظهر البعير ، وفاض عن سعة الغرف القائمة احد الصفوف الذي لا يوجد له مكان ، فوضع فيما يشبه « البرانده » ورتب بشكل ما وبطريقة ما بحيث يتعلم الطلاب في مكان مكشوف بالمرة ومن عدة جهات .

فهل علمت وزارة المعارف انه يوجد في السنة أربعة فصول ؟ وان أحدها هو فصل الشتاء بأمطاره وبرده وعواصفه ؟ لسنا ندري ... ولكن الذي ندريه ان هدف هذا الصف أصبح مشكلة ، وتفتقت عبقرية البلدية التي عرفناها خلال خمس وعشرين سنة .. عن حل .. وهو نقل الصف الثاني الى احد النوادي البلدية في عكا القديمة والذي يخيل الينا انه ما زال تحت التصليح ، وهكذا تصبح المدرسة الرسمية « ب » أربعة أقسام ، وفي وضع متعب تماما للمعلمين والطلاب على السواء .

أحد الاقسام في عكا القديمة والمعروف باسم « الفيتسو » كان قد أخذ قبل حوالي ثلاث سنوات ليكون مدرسة موقتة ، ولسنة واحدة ، فهل النية متجهة الان لتحويله الى مدرسة دائمة ؟

والطابق السفلي في الدار المذكورة يحتوي على عقدين ، لا يجرؤ أحد على القول انه تتوفر فيهما ادنى الشروط التعليمية ، فالجدران مقشرة ، وسقف احدهما قد انسلخت عنه القصارة بشكل يهدد بالسقوط على رؤوس الاولاد .

مطبخ المدرسة من القذارة بحيث تقرف من النظر اليه ، وارضيته محفرة بشكل مقيت ، وهناك بيت خارج واحد لحوالي ثمانين طالبا ، الامر الذي رفض معه مثلا طبيب أتى لفحص التلاميذ ، البقاء واجراء الفحص في المدرسة ، واضطرت المعلمات ان تاخذ كل واحدة صفها الى عكا الجديدة الى الدكتور ...

واسوأ من ذلك هو الطابق الثاني ، وهو يحتوي على ثلاث غرف تدريس وليوان استعمل كغرفة تدريس هو الآخر وله واجهة زجاجية ضخمة ، بعض ألواح الزجاج فيها مكسور ، وهناك فرق يصل الى عدة سنتيمترات بين البراويز ، بحيث يمكن للهواء والمطر والبرد التسرب منها الى الداخل .

واحاطة غرف التدريس الاخرى بالليوان بجعل منه ممرا ، بحيث تصبح امكانيات التشويش الدائم مسألة من الصعب التغلب عليها .

أحدى غرف التدريس لا وجود لشبابيك الخشب فيها ، بل تعتمد على الزجاج الكسر والبراويز القديمة المفسخة ، وحالها تماما كحال الليوان ، وكذلك كل الغرف الاخرى .

وغرفة تدريس اخرى سقفها من الكرم الذي لا يمسك بماء المطر ، فينزل الى الغرفة على رؤوس الطلاب ، الذين تسارع المعلمة الى حشرهم في الزاوية بينما تقوم المساعدة بشطف الغرفة من الماء .. وهكذا يتعطل التعليم حتى يتوقف نزول المطر .

والغرفة الثالثة لا تختلف عن وضع سابقاتها ، مع العلم انه لا توجد أية وسائل تدفئة في كل المدرسة .

بهذه الشروط والظروف المحزنة يتعلم فلذات اكبادنا

منذ مدة طويلة ، اقرت بلدية عكا ميزانية لبناء مدرسة للطلاب العرب ولكن العنصرية والتمييز المسيطران على الاوساط الحاكمة ، ينعكسان في ادارة البلدية ، وبعد أن قيمت الامور اعطيت الميزانية المذكورة لبناء مدرسة يهودية بدل مدرسة « فايتسمان » القريبة من المدرسة الرسمية « ب » على أن تخلى مدرسة « فايتسمان » هذه وتعطى كمدرسة للطلاب العرب .

اننا من أجل بناء المدارس في الناحية اليهودية ، ونحن نناضل من أجل ذلك ، ولكننا ضد التمييز والشوفينية .

وبنيت المدرسة الجديدة ، في عكا الجديدة ، مع احدث الوسائل والامكانيات ، وقاعة داخلية للرياضة ، ومطبخ ضخم فخم ، ومع ذلك فمدير المدرسة يرفض ان ينتقل الى المدرسة الجديدة مع العلم ان طلابه لا يشغلون كل المدرسة القديمة، بل ان قسما منهم نقل الى المدرسة الجديدة ، وبقيت في القديمة غرف عديدة خالية .

حجة مدير مدرسة « فايتسمان » ان قاعة الرياضة في المدرسة الجديدة او المطبخ ، لم يجهز بعد مئة بالمئة .

أما البلدية فتخنع وتسكت ، واما وزارة المعارف فلا تحرك ساكنا .

وميزة المدرسة المذكورة «فايتسمان» انها قريبة من المدرسة الرسمية «ب» وانها تتسع للاقسام الثلاثة المبعثرة في عدد من الاماكن .

لقد أرسلت كتلتنا الشيوعية رسالة الى رئيس البلدية ووزارة المعارف ، وطالبت بنقل الطلاب العرب من مدرسة « الفيتسو » المذكورة وايجاد مكان مناسب لهم ، وقد أرسلنا نسخة عن هذه الرسائل الى مدير المدرسة «ب» ونائبه .

ان اخلاء مدرسة « فايتسمان » يحرر مدرسة الفيتسو والنادي البلدي الذي عملوا منه مدرسة الان للصف الثاني .

ومع اخلاء المكانين المذكورين – فيما لو توفرت النيات الحسنة لدى ادارة البلدية – ومع اجراء تصليحات فيهما ، يمكن توفير نواد للكثير من الفرق الرياضية ، مثل فريق اللاكمة ، وفريق المصارعة وغيرهما ، وبهذا ايضا تحل الى حد كبير مشكلة النوادي .

اننا نطالب البلدية ووزارة المعارف بالعمل على تنفيذ قرارهما حالا ... وبدون أي ابطاء ، واخلاء مدرسة « فايتسمان » واعطائها للطلاب العرب ، اذ انه ليس من المقبول حتى من الناحية الانسانية احتجاز مدرسة كبيرة بحجة واهية وغير أساسية ، بينما يعاني مئات الطلاب العرب من مدرسة مبعثرة الى اربعة اقسام ، ومن أوضاع في بعض هذه الاقسام ، هي دون أي مستوى .

اننا نعتقد ان البلدية ووزارة المعارف تستطيعان اخلاء المدرسة المذكورة ، وحل المشكلة ، ويجب عليهما ان يفعلا .

واننا نهيب بالاهالي واولياء أمور الطلاب ان يشددوا من تضامنهم ومن ضغطهم على ادارة البلدية ووزارة المعارف بواسطة العرائض والوفود والاجتماعات لتخليص أولادهم من هذه المحنة القاسية .

وان كتلتنا الشيوعية في المجلس البلدي لن تدع هذا الامر يمر بسهولة ولسوف تقيم الدنيا على رأس المسؤولين ، حتى تحل هذه القضية المؤلمة .

عـائلات يهوديـة وعربيـة كثـيرة في العجمي بيـافا تضررت مساكنها بسبب العواصف والامطـار

يافا – لمراسلنا – ما لا يقل عن عشر عائلات يهودية وعربية كثيرة الاولاد ، في حي العجمي بيافا ، تضررت مساكنها نتيجة العواصف الاخيرة ، واجتاحتها مياه الامطار .. وقد نقل المسؤولون هذه العائلات الى مدارس الحي ، وهي موجودة هناك منذ بدء العواصف ، وتعيش في اوضاع صعبة مع اطفالها بدون أسرة وبدون تدفئة . وكل ما فعله المسؤولون في البلدية حتى الان هو اعطاء هذه العائلات بعض الفراش والبطانيات التي لا تكفي حاجتهم في هذا البرد القارس .

ويقول رئيس البلدية بانه لا يستطيع ان يفعل شيئا لانه جديد !

اننا نطالب المسؤولين بنقل العائلات المتضررة حالا الى الفنادق الى ان يتم توفير سكن انساني لهم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

من أجل التنفيذ الكامل لاتفاق الفصل بين القوات

الجمعة ١/٢٥

باقة الغربية	الساعة ٤ بعد الظهر	**ماير فلنر ، ابراهيم بيادسه**
حولون	الساعة ٨ مساء	**عوزي بورشطين**

السبت ١/٢٦

بيت يام	الساعة ١٠،٣٠ صباحا	**روت لوبتش**
تل ابيب	الساعة ١١ قبل الظهر في النادي (بالايدش)	**يشوعا ايرغا**
ام الفحم	الساعة الثانية بعد الظهر	**توفيق طوبي ، توفيق زياد**

الاربعاء ١/٣٠

بيت يام	الساعة ٨ مساء	**ابراهام لفنبراون**

الحفريـات تؤدي الى انهيـار مدخـل رباط الكرد في القـدس المحتلـة

القدس – انهار صباح يوم الاثنين الماضي مدخل رباط الكرد ، في القدس العربية المحتلة وذلك بسبب الحفريات التي تجريها سلطات الاحتلال في المنطقة .

وباب الكرد يؤدي الى دار الشهابي المجاورة للحائط الغربي للحرم الشريف في موقع باب الحديد.

ونتيجة للانهيار اصبح المرور من ذلك المدخل خطرا . وقد قام مهندس الاوقاف بزيارة للمكان وأكد ان الانهيار نتج عن الحفريات الجارية تحت تلك المنطقة .

والجدير بالذكر ان المنطقة تعرضت في عام ١٩٧١ لانهيار مشابه وتشقق في البناية التي تسكنها ١٧ عائلة مؤلفة من ٦٢ فردا بينهم ٣٦ طفلا ، مما اضطر سلطات الاحتلال الى اخلاء خمس عائلات واسكانها في احد الفنادق مدة عام كامل . وأعيدت العائلات الخمس الى مساكنها بعد ان سدت الشقوق التي نجمت عن الهبوط والانهيار .

آلام الجماهير العربيـة في المناطق المحتلـة بسـبب الغـلاء

نابلس – يعاني سكان الضفة الغربية المحتلة من ارتفاع جنوني في أسعار الحاجيات الحيوية مما ادى الى فقدان بعض المواد الاساسية .

هذا ما كشفت عنه مذكرة الغرفة التجارية في نابلس التي تحدثت عن فقدان مادتي الارز والسكر وارتفاع أسعارهما بشكل فاحش ، وضرورة تامين هاتين المادتين بالكميات اللازمة والاسعار المعقولة ..

كذلك عكست جريدة « القدس » أوضاع جماهير الضفة المحتلة حين كتبت في افتتاحيتها « وحش الغلاء » في يوم الثلاثاء ٢٢-١-١٩٧٤ :

« قد يستطيع الاسرائيلي ان يطيق احتمال هذه الضرائب لان متوسط الدخل في اسرائيل يتجاوز الالفي دولار في السنة الواحدة للفرد الواحد ، بينما متوسط الدخل في المناطق المحتلة لا يكاد يتجاوز الثلاثمائة دولار للفرد الواحد . وبمعنى آخر فان السلطات المختصة لم تأخذ بعين الاعتبار مستوى الدخل في الوسط العربي حين فرضت هذه الضرائب وهذه الاسعار » .

وبغض النظر عن التفاوت في معدل الدخل في اسرائيل والمناطق المحتلة فالحقيقة البارزة ان المواطن الاسرائيلي أيضا لا يستطيع تحمل تصاعد الغلاء الوحشي الناجم عن سياسة العدوان والتوسع ..

والمهم هنا ان آلام الجماهير العربية في المناطق المحتلة ومنها الغلاء تعود الى الاحتلال واعبائه .. ومن هنا فالقضية الجوهرية تبقى تصفية الاحتلال كسبيل لانهاء هذه الآلام ..

وهذا هو مطلب الجماهير العربية في الضفة وقطاع غزة ومنطقة الجولان وسيناء .

الـدورة الحاديـة عشرة – بقيـة

وتلقي الحكومة بالضربات القاسية على جماهير الشعب . فأعباء الضرائب اثقل من ان تحتمل ، والغلاء جامحا يتصاعد على وتيرة عالية ، واثمان الحاجيات وأجور الخدمات في ارتفاع مستمر على نسب مرتفعة . وقد ارتفع جدول المعيشة الرسمي في سنة ١٩٧٣ الى ٢٦٤٤٪ وهذا رقم قياسي جديد ، غير ان زيادة الاسعار الفعلية هي اكبر بكثير .

وارتفاع اسعار الوقود في هذه الايام ، هذا الارتفاع الهائل ، سيقود الى موجة في ارتفاع أجور الكهرباء ، والسفريات ، والبضائع ، والصناعة والزراعة . وتهدد الحكومة بتقليص المعونات الحكومية للحاجات الحيوية جدا لجماهير الناس .

وفي الوقت نفسه يكدس كبار اصحاب الاموال ، والطفيليون على انواعهم ، ارباح الحرب العظيمة .

ويؤيد سياسة الحكومة كبار اصحاب رؤوس الاموال بحماس كما يؤيدها الليكود اليميني المتطرف في الكنيست والهستدروت .

واللجنة المركزية تدعو كادحي اسرائيل الى المطالبة بـ :

١ – رفع الاجر الاساسي ٢٥٪ .

٢ – دفع علاوة الغلاء الى الحد الاعلى – ١٥٠٠ ليرة وحساب جدول الغلاء مرة كل ثلاثة اشهر .

٣ – سن قانون يكون فيه الحد الادنى من الاجور هو ٧٥٠ ليرة .

٤ – رفع اعباء الضرائب المفروضة على العاملين وجماهير الشعب ، وفرض الضرائب على ارباح الحرب .

٥ – وقف ارتفاع الاسعار واستمرار تقديم المعونات وزيادتها وتوسيعها ، حتى تخفض اسعار الحاجيات والخدمات .

وتدعو اللجنة المركزية كادحي اسرائيل الى النضال لتغيير سياسة الحكومة التي وضعت العقبات امام السلام . وهذه السياسة تسبب اضاعة عشرات المليارات على الحرب . ان تغيير السياسة سيرفع اسرائيل الى طريق السلام والامن ويمكن توجيه المليارات الكثيرة لتنفق على البناء والاسكان والتعليم والصحة ، والقضاء على الفقر .

وتدعو اللجنة المركزية الكادحين كي يرصوا صفوفهم ويتحدوا وينتظموا ، ويعقدوا الاجتماعات في اماكن العمل ويعرضوا مطالبهم من اصحاب العمل .

وتدعو اللجنة المركزية الى تاليف لجان العمل لاجل النضال ضد الاعتداء على مستوى الحياة ، وضد محاولة المس بحقوقهم الاجتماعية ، ولاجل مطالبة الهستدروت بالقيام بواجباتها والاسهام في نضال العمال العادل .

حقـائق عن النضـال – بقيـة

* الاحتفاظ بالمناطق التي تحتلها في المراكز الريفية وفي المناطق الاخرى غير المحررة والدفاع عنها .
* تسريح السكان في المناطق المحررة .
* تدمير الوسائل البشرية والمادية التي نستخدمها كقاعدة للنضال .
* الاستمرار في الحرب من اجل الحرب وجعل الافريقي يقاتل الافريقي.
* بقاء جنود الاحتلال في النقاط الاستراتيجية المهمة على أمل ان تتعرض منظمتنا العسكرية السياسية الى أزمة وانشقاقات .
* حرماننا من تضامن ودعم البلدان المجاورة وذلك بشن الحرب عليها او الاعتداء عليها بشكل متكرر .

سياسة الهجوم والخداع

وفي سعي العدو لتحقيق هذه الاهداف فانه يمارس سياسة الهجوم والخداع ، مانحا بعض الامتيازات الاجتماعية للسكان الذين يهيمن عليهم ومستخدما القمع الوحشي ضد الافراد والجماعات الذين يشتبه في دعمهم للحركة الوطنية . ومع ذلك يعاني العدو في المناطق الريفية وبعض البقع المحتلة من وضع عسير ومهدد بالاخطار نتيجة نشاط قواتنا المسلحة وفعالية منظماتنا السياسية السرية .

وما يزال العدو يمارس سياسة الكذب والافتراء ومنح الامتيازات الوهمية واغداق الوعود للافارقة عن « التطور الاجتماعي » وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لافريقيا وجعلها بمستوى اعلى من البرتغال . واكمالا لمهزلة الاكاذيب هذه قدم الجنرال سبينولا ، الرئيس الاعلى للمستعمرين في افريقيا ، وعدا بمنح الشعب حق تقرير المصير تحت اشراف البرتغال . الا انه يتمسك بنظرية الجنرال كالوزا عن التفوق الاوروبي والانحطاط الافريقي .

الا ان الجنرال سبينولا بدأ يعبر عن امتعاضه واضطرابه بسبب التأييد الواسع الذي يلقاه حزبنا في الريف . وبعد الهجوم على بيساو وبافاتا الذي جوبه برد فعل عنيف من قبل سكان هاتين المدينتين ، اصدر الحاكم العسكري بيانا مخادعا في ٢٥ تموز وذلك من راديو بيساو . وبهذا فقد اسقط قناع الاحسان والإصلاح وأطل علينا بوجهه الحقيقي .

فلنر : السلام ممكن بدون ضم ومن خلال الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني

طوبي : الاهلون العرب محرومون من حقهم في المشاركة بادارة حياة البلاد السياسية والاقتصادية والثقافية

القدس – لمراسلنا البرلماني – استقبل البروفسور افرايم كتسير ، رئيس الدولة، هنا يوم الاثنين الماضي ، عضوي الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي ممثلين عن الكتلة الشيوعية للتشاور معهما حول تأليف الحكومة الجديدة بعد انتخابات الكنيست الثامنة .

وسبق ان نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي نص بيان الكتلة الى رئيس الدولة بصدد تأليف حكومة جديدة الذي أكد على ان الكتلة الشيوعية ستؤيد « أية حكومة جديدة تسعى لانجاح مؤتمر جنيف، لاحلال السلام العادل والمستقر بالتخلي عن سياسة الضم الاقليمي والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وعلى الحكومة الجديدة أن تسلك سياسة الاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي » .

اثارة قضايا الجماهير العربية

وقد اشترك في البحث النائب الشيوعي توفيق طوبي فتطرق الى التطورات الاخيرة التي أدت الى التوقيع على اتفاق حول فصل القوات بين اسرائيل ومصر وأكد ان الكتلة الشيوعية ترى في الاتفاق خطوة ايجابية .

وقال طوبي انه يجب عدم التوقف عند هذه المرحلة . اننا ندرك ان هناك قوى معنية في افشال تقدم محادثات جنيف وخلق واقع جديد للاحتلال ، الامر الذي يحمل في طياته خطر اندلاع حرب جديدة ، ينجم عنها سقوط ضحايا جديدة من الطرفين .

وتحدث توفيق طوبي عن قضية الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وأكد انه في سبيل احراز السلام وعلاقات جوار حسنة على اسرائيل ان تعترف بالحقوق المشروعة لهذا الشعب .

ثم تطرق طوبي الى الحديث عن اوضاع الاهلين العرب المؤلمة وشرح للرئيس اوضاعهم السيئة . فبعد ٢٥ عاما على قيام الدولة يتعلم عدد ضئيل من الطلبة العرب في الجامعات ، لا تزيد نسبتهم على ١،٥٪ من مجموع الطلاب . ويشكل العرب نسبة مماثلة في جهاز موظفي الدولة . وأثار النائب طوبي، كذلك ، مسالة التعليم العربي وأكد ان الاهلين العرب يحسون انفسهم مغبونين ومحرومين من حقهم الطبيعي، كمواطني الدولة ، في المشاركة بادارة شؤون الدولة السياسية ، والثقافية والاقتصادية والتمتع بالمساواة التامة.

السلام هو الطريق الوحيد الى الامن

وفي سياق الحديث جرى نقاش بين رئيس الدولة وممثلي الكتلة الشيوعية فلنر وطوبي حول القضايا المتعلقة بتسوية النزاع الشرق اوسطي والقضية الفلسطينية ، وكذلك حول امكانية تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي . وأثيرت كذلك مسالة تقديم ضمانات دولية لامن وسيادة دول المنطقة ، يمنحها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في اطار منظمة الامم المتحدة .

قال النائب فلنر : انه لا طريق الى الامن الا طريق السلام . والسلام ممكن ، حقا ، ولكن بدون ضم ومن خلال الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، اي الاعتراف بحقه في تقرير المصير واعطاء الفلسطينيين حرية الاختيار بين العودة الى الوطن او تسلم تعويضات .

وأكد فلنر ان الكتلة الشيوعية تنظر بخطورة بالغة نحو برنامج « المعراخ » الذي يتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير حتى خارج حدود اسرائيل . كذلك نرفض طلب اقامة دولة دمقراطية يهودية وعربية في البلاد ، لان من حق شعب اسرائيل ان يقرر مصيره بنفسه .ونحن نرفض ايضا كل محاولة من جانب اسرائيل للاملاء على الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقه في تقرير المصير .

اما فيما يتعلق بتجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي فقد عبر فلنر عن ثقته بانه مع التقدم الايجابي في محادثات جنيف تحل هذه المسالة ايضا . وقال اننا ندرك ان الاتحاد السوفييتي لم يتنازل أبدا عن مبدأ الاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود ذي السيادة . ان الاتحاد السوفييتي يرى في قطع العلاقات أمرا موقتا ، الى ان يزول السبب الذي اوصل الى قطع العلاقات : الاحتلال .

وفي النهاية أثار فلنر امام الرئيس مسالة أوامر الاقامة الجبرية المفروضة منذ عام ١٩٦٧ على القسم الاكبر من قادة الحزب العرب ونشيطيه وقال ان هذا يشكل انتقاما سياسيا يجب وضع حد له .

وقد جرت المحادثة بين الرئيس وممثلي الكتلة الشيوعية ، فلنر وطوبي ، في جو حسن .

اتصالات اسرائيلية اردنية لدعم موقف حسين

«دافار» توضح موقف اسرائيل القائم ، كما كان ، على اعتبار ان نهر الاردن حدودا أمنية والاحتفاظ بالوجود الاسرائيلي ..

القدس – كتبت صحيفة « دافار » أمس ، ان اتصالات على مستوى عال جرت مؤخرا بين اسرائيل والاردن ، وذلك لمعرفة مدى امكانيات اجراء محادثات رسمية بين الدولتين، مقابل محادثات فصل القوات بين اسرائيل ومصر وبين اسرائيل وسوريا ، علما ان المحادثات بين اسرائيل والاردن ستتناول مواضيع اخرى .

وأضافت « دافار » انه بخصوص الاتصالات بين اسرائيل والاردن اهتمت أوساط في القدس بتاكيد نائب رئيسة الحكومة يغئال الون في تلخيصه للنقاش السياسي في الكنيست ، على ان نهر الاردن حسب رايه يجب ان يكون حدود الدولة ، وان المثل المصري حول فصل القوات لا ينطبق على الوضع في حدود الاردن .

وقال ألون لا مكان لجنود الامم المتحدة في هذه الحدود ، ولا توجد فيها قضية فصل للقوات لانه لا توجد قوات هناك .

وأضاف ألون انه أشار قبل مدة الى حيوية التباحث مع الاردن حول فصل القوات بهدف منع اعمال التخريب على ضفتي الاردن ومن أجل منع تركيز القوات في المستقبل .

وعلى هذا الاساس تعتقد أوساط في القدس ان المباحثات بين الاردن واسرائيل لن تشمل تحرك القوات العسكرية وانما ستكون حول نقل صلاحيات السلطة والجسور المفتوحة أكثر ، وهدفها ان توضح اسرائيل لسكان الضفة الغربية المحتلة وللدول العربية ايضا بانها ترى في الملك حسين الشريك في المفاوضات وفي ايجاد حل للحدود الشرقية .

وبان على الاوساط الفلسطينية ان تدرك ان عليها ان «تتفاهم» مع الملك حسين في كل مايتعلق بتمثيلهم في المفاوضات مع اسرائيل وموافقتها المسبقة والتنسيق معها .

وكما قيل فان هذا الامر يمكن ان يستخدم ايضا في المباحثات مع الملك حسين ولاعداد المباحثات في نطاق مؤتمر جنيف .

وأضافت « دافار » ان اوساطا في القدس تعتقد انه لن يكون ، بهذا ، تغيير أساسي في الوضع القائم الذي تعترف فيه اسرائيل بالسيادة الاردنية على اراضي الضفة الغربية ، وعلى سيادة القوانين الاردنية فيها ، مع التاكيد ان قضية الحدود ، واستمرار الوجود والسيطرة الاسرائيلية سيبحثان في المستقبل في نطاق المفاوضات على اتفاق سلام شامل .

الناصرة قلعة شعبنا الصامدة ، تحتفل بانتصار ارادتها في السلام والحياة الكريمة في وطن الآباء والاجداد ! ..

بالدبكات الشعبية ، والاهازيج ، والهتاف بحياة الشعب وحزب ال ٦٠٪ ، يستمر الاحتفال حتى ساعة متأخرة

الناصرة – لمراسلنا – مئات الرفاق والاصدقاء وعوائلهم في الناصرة ، الذين ضاقت بهم قاعتا فندق الناصرة الرحبتان مساء يوم السبت احتفلوا احتفالا رائعا بالنجاح الكبير الذي حققه حزبهم الشيوعي في الانتخابات ، وتكريما لشعب الناصرة الذي بفضل وعي ناخبيه وارتفاعهم الى مستوى المعركة المصيرية تحقق هذا النصر الذي هز البلاد ودوت اصداؤه في الخارج .

الابتسامة كانت على شفاه المحتفلين الذين كانوا يتبادلون التهاني .

افتتح الرفيق غسان حبيب سكرتير الحزب بالناصرة الاحتفال مهنئا وشاكرا جهود جميع العاملين رجالا ونساء ، شبابا وكهولا ، على تحقيق هذه النتائج التي انزلت جميع احزاب الحكومة مع قوائم عملائها العرب لاول مرة الى ٣٠٪ ، اي الى اقلية لا يستحقون الا اقل منها ، ونهشت باقي القوائم العشرة بالمئة الاخرى .

وبحماس استقبل المحتفلون دعوة الرفيق غسان حبيب جميع القوى المخلصة من جميع فئات الشعب بالناصرة الى جمع الكلمة والقوى في جبهة واحدة لانقاذ بلدية الناصرة من ادارات الخنوع والفساد والفوضى والمحسوبية واقامة ادارة دمقراطية مخلصة وأمينة على مصالح الناصرة ومستقبلها . ان نتائج انتخابات الكنيست تدل على ان الناصرة قادرة على ذلك .

ثم اعطى الكلام لعضو الكنيست الجديد الرفيق توفيق زياد الذي استقبله الحضور بالتصفيق الحاد ، وأكد في كلمته كون جماهير شعبنا حياة وأمل حزبنا ، وان الحزب هو أمل هذا الشعب ، وان مكان اصدقائنا هو في صفوف الحزب الذي يتقوى بهم ويقوون به . وعلق على ما كتبته الصحف من ان نتائج الانتخابات بين العرب تدل على انهم اصبحوا « راكاح لاند » قائلا : نعم .. هذا معناه سلام لاند وحقوق لاند .

ثم نقل غسان حبيب تحيات وتهاني الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب للمحتفلين (وقد منع المرض اشتراكه في الاحتفال) مشيدا بالنصر، وتمنى له الحضور الشفاء العاجل .

وقد ظهر بين جموع المحتفلين عدد من قادة الحزب مع عوائلهم مشاركين بالفرحة الشعبية الرفاق : اميل حبيبي ، سليم القاسم ، منعم جرجوره ، وسميره خوري .

وتناول المحتفلون طعام العشاء ، وتبادلوا الانخاب في جو مفعم بالامل والثقة بالسلام وبدور شعبنا هنا في خارطة السلام .

وادار برنامج الحفلة الفني الفنان المعروف اسحق داهود ، وأحيت برامجه فرقتا الزاهر الشرقية والجواهر الغربية ، كما تم توزيع جوائز اليانصيب الكثيرة التي قدمها أهل الناصرة تبرعا .

تعزيـــــة

تعازينا القلبية الى الصديق رشيد عصفور وعائلته في كابول بوفاة والده

اصدقاؤك في سخنين

عنهم : عادل ابو ريا

انتخاب هيئة للعمل البلدي في عكا القديمة

عكا – لمراسلنا – في الخامسة من مساء الاحد الموافق ٢٠-١-٧٤ وبدعوة من عضوي البلدية رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، أقيم اجتماع كبير في مقهى ابو خريستو حضره كل من فضيلة قاضي عكا الشرعي ولفيف من رجال الدين المسيحيين ، وعشرات الشخصيات والشباب وممثلو الجمهور من مختلف الاتجاهات والآراء السياسية .

وقد جاء في الدعوة لهذا الاجتماع ، التي وجهها عضوا البلدية المذكوران ، انه انطلاقا من ايمانهما بان العمل البلدي هو عمل شعبي، ومن الضروري ان يشارك فيه جميع فئات الشعب وذوي المسؤولية ، بهدف ازالة النواقص الكثيرة والخطيرة في عكا القديمة .

وافتتح الاجتماع عضو البلدية محمود ابو شنب وذكر الهدف من هذا الاجتماع ، وضرورة الخروج منه بهيئة بلدية تبلور مطالب البلد وحاجاتها لكي يقوم عضوا البلدية بتقديمها والنضال من اجل تحقيقها داخل المجلس البلدي ، وان مثل هذا الاجتماع سيعقد بين فترة وأخرى وعند الحاجة لتقديم تقرير عما تم عمله خلال الفترة السابقة .

كما اعلن انه قد دعي الى هذا الاجتماع رؤساء كل القوائم العرب والعديد من مرشحي هذه القوائم للاشتراك فيه ، ثم تحدث عن اتصال جرى بين عضوي البلدية المذكورين وبين رئيس البلدية ، وضعت فيه أمامه مطالب البلد .

وتكلم عضو البلدية رمزي خوري ، ففصل المطالب التي وضعها وزميله امام رئيس البلدية في الاجتماع المذكور . وبينها قضية السكن المؤلمة والشباب المتروك بدون نوادي وملعب كرة القدم المسلوب ، والمدارس المقطعة الى اربعة اماكن ، وميزانيات للنوادي في عكا القديمة أسوة بنوادي عكا الجديدة .

وقال : ان اعضاء البلدية العرب والجماهير العربية في عكا القديمة ، لن يقبلوا باستمرار هذا الوضع المزري ، وهذا التجاهل المقيت لكل مرافق الحياة والامور الاولية في عكا القديمة .

وقال : ان على ادارة هذه البلدية لكي تبرهن عن حسن نيتها ان تشرك الممثلين العرب في ادارة البلدية وان تخصص غرفة لهما في بناية البلدية لمراجعات الجمهور العربي اذ انه منذ وجود هذه البلدية اعتاد المواطنون العرب على وجود ممثل لهم في الادارة، وان استمرار هذا الامر الان هو شرط لا مفر منه لتوثيق علاقات التفاهم والاخوة والتعاون بين مواطني عكا العرب الذين يشكلون ثلث السكان ، وبين المواطنين اليهود ، كما انه مقياس للعلاقة بين ادارة البلدية والمواطنين العرب .

وتحدث قدس الاب جورج فاخوري، نيابة عن الآباء الروحيين لكافة الطوائف المسيحية ، فقال :

اننا نبارك هذا الاجتماع ونؤيده من كل قلوبنا ، ونبارك كل الخطوات التي ستتخذونها ونؤيدها ، واننا معكم في نضالكم وكفاحكم في سبيل مصلحة البلد وسكانه ، ونحن على ثقة من ان الاخوان ، اعضاء البلدية العرب الذين انتخبتموهم من المكافحين المستعدين اذا استدعى الامر للمصارعة والمباطحة ، واننا سنقف معهم وندعوكم للوقوف الى جانبهم لمصلحة البلد .

وتحدث فضيلة قاضي عكا الشرعي، الشيخ محمد حبيشي ، فقال : ان شباب هذا البلد وسكان عكا وضعوا ثقتهم بايد امينة ، وانه شخصيا يعرف الاخوان الذين انتخبوا ليكونوا ممثلي الشعب في المجلس البلدي ، واني على ثقة بانهما سيصونا الامانة ويكونا عند حسن ظن المواطنين .

وتطرق الى النواقص في البلد ، وقال ، ان يدا واحدة لا تصفق ، وانه من الضروري ان يدعم الاهالي ، نضال الاعضاء العرب في المجلس لكي يمكن تحقيق مطالب البلد .

هذا وانتخب الاجتماع هيئة بلدية من حوالي ٤٠ شخصا ، كما انتخب سكرتاريا لهذه الهيئة مؤلفة من فضيلة القاضي ، وأحد الآباء الروحيين ، والسيد كمال جيوسي ، والسيد محمد شعبان ، والسيد الياس حزان ، بالاضافة الى عضوي البلدية رمزي خوري ومحمود ابو شنب .

وقد علمنا ان اتصالات جرت بين اعضاء السكرتاريا المذكورة لعقد اجتماع يبلور مطالب البلد ، حيث يقوم وفد كبير بتقديمها الى رئيس البلدية .

نادي « الاخوة » الثقافي – قسم الشباب
شدروت هكرمل ٣٩ – حيفا
نتشرف بدعوتكم الى الاشتراك في محاضرة ادبية عن :
دور عميد الادب العربي طه حسين في الثقافة العربية المعاصرة
يقدمها الشاعر سالم جبران
وذلك يوم الاحد ٢٧-١-٧٤ الساعة الرابعة بعد الظهر

للصداقة العربية – بقية

من جديد في أحداث تشرين الاول .

والحقيقة انه كان من الممكن اسكات دوي المدافع ، وجمع الاطراف المعنية حول طاولة مؤتمر السلام في جنيف ، والبدء بالخطوات العملية في طريق القضاء على احد اخطر مواقد التوتر في العالم بفضل التعاون المجدي بين الاتحاد السوفييتي ومصر على جبهة عريضة .

والان وبعد بلوغ الاتفاق على فصل القوات المصرية والاسرائيلية ، من المهم ان تتم خطوات أخرى نحو حل القضايا الاساسية التي تؤلف تسوية لازمة الشرق الاوسط على أساس قرارات مجلس الامن المعروفة .

وابرز أ. غروميكو ان الاتحاد السوفييتي مستعد لبذل كل جهوده لانجاح مؤتمر السلام في جنيف ، والوصول بقضية الشرق الاوسط نحو التسوية النهائية . ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يستتب دون اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في سنة ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولا يزال أمام الشعوب العربية نضال عنيد وقاس في سبيل تحقيق مطالبهم المشروعة ، حتى يصبح السلام العادل المقيم حقيقة قائمة في هذه المنطقة . وفي نضالكم هذا وقف الاتحاد السوفييتي معكم وسيستمر معكم .

ورد وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي على كلمة نظيره السوفييتي ، وقال ان الشعب المصري يقدر تقديرا عاليا مواقف الاتحاد السوفييتي ضد سياسة العدوان وفي سبيل مبدأ عدم ضم اراضي الغير بالقوة.

وأضاف أ. فهمي انه لاجل حل قضية الشرق الاوسط هناك ضرورة الى تصعيد النضال ضد الامبريالية في المنطقة ، واستعادة الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وأبرز ان اسرائيل اضطرت الى الموافقة على مبدأ فصل القوات ، وعليها الان ان تتعهد على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وبدون ذلك يكون السلام في الشرق الاوسط ، متزعزعا جدا .

القوافل العسكرية – بقية

الهندسة العسكرية انشغلت في تفكيك المنشآت الحربية في الضفة الغربية لنقلها الى المواقع الجديدة في سيناء.

ولاحظت ان القوات الاسرائيلية ستترك خلفها استحكامات واجهزة ثقيلة لا يمكن نقلها . اما الاعتدة المصرية التي استولت عليها اثناء الحرب وكان من الممكن نقلها فقد نقلت .

اماه ! غدا يكون قد مر عام على فراقك ، فقدناك بعدما نضج ثمر غرسك ، وبعد ان تاملنا ان تستريحي بعد سهر الليالي وشقاء الايام وجور



الزمان ، وما تحملته في تربيتنا . ما نسيناك ولن ننساك ما حيينا ، وكيف ننسى وضيعك فينا يشهد عليك .

هنيئا للسماء بك لانها استعادت روحا عزيزة كريمة . وستبقين لنا أسوة حسنة في الاباء والشمم وفي قلوبنا ووجداننا مدى الدهر .

تغمدك الله برحمته في فسيح جناته

ولداك

يوسف وحنا خوري

حيفا

العراق وليبيا – بقية

شباط القادم لبحث موضوع الحظر من جديد على ضوء التطورات الاخيرة .

وفي مكان آخر لاحظنا ان الرئيس المصري اقترح الغاء الحظر فور توقيع اتفاق فصل القوات المتحاربة على الجبهتين الجنوبية والشمالية .

اعلان حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعة من كاهن طائفتنا في عبلين وبعض الوجهاء تشعر بوفاة ابراهيم الياس اسعد بتاريخ ١-١٠-١٩٧٣ وانحصر ارثه في زوجته انيسه ابراهيم حنا نشاشبي وباولاده منها وهم الياس ويوسف وفيروز وحنه وسلمان وتغريد واسعد وبثينه لا غير . من له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة

ياكوبوس

رئيس اساقفة ديوقيسارية

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سليمه جرجوره

وذلك الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٦\١\٧٤ في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة

فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

عبدالله ، نقولا وصبحي جرجوره

وعموم آل جرجوره

الخلاف في المنظمات – بقية

غير قانوني لانه عقد في غيابه وبدون اتفاق مسبق حوله ..

وهكذا بدأ الخلاف داخل الحركة القومية الفلسطينية حول قانونية جلسة اللجنة التنفيذية او عدمه كانعكاس للخلاف حول صلب الموضوع – اتفاق فصل القوات واثره على القضية الفلسطينية .

ومن هنا كانت أهمية اصرار السادات على تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف وتطمينه المنظمات بان مصر لن تتخلى عنهم وعن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

فلنر : اتفاق الفصل – بقية

ديرياسين وقبية ودعاة «ارض اسرائيل الكبرى» ،كادان يخرج عن طوره حين تحدث عما أسماه باعادة تقسيم ارض اسرائيل الكاملة و « هذر » من ذلك ، أي من اعادة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ حزيران .

أما الجنرال في الاحتياطي ، اريك شارون ، ومن مؤسسي كتلة « الليكود » والمعارضين الشديدين للانسحاب فقد حاول ان يزعم ان كتلته راغبة في السلام . ولكن حديثه عن الاتفاق على الفصل بين القوات كشف اي « سلام » تريده كتلته ، سلام يقوم على تكريس الاحتلال عن طريق التلويح الدائم بالقوة .

هذا وقد تحدث في الجلسة ابا ايبن ، وزير الخارجية ، وألون ، نائب رئيسة الوزراء ووزير التعليم ، وديان وزير الدفاع وآخرون من قادة التجمع وأحزاب الائتلاف . ولم يخرجوا في كلماتهم عن الخط الاساسي الذي تضمنه بيان منبر الوزاري .

وتجدر هنا الاشارة الى كلمة النائبة الجديدة ، شولاميت ألوني ، رئيسة كتلة « الحركة من أجل حقوق المواطن » ، فقد دعت ألوني الى اعادة المناطق العربية المحتلة وهاجمت الاحتفاظ بها . وقالت : عن طريق اعادة هذه المناطق يمكن الوصول الى سلام ووقف سفك الدماء .

وحذر مئير بعيل ، الجنرال في الاحتياطي ورئيس كتلة موكيد من خلق وضع جديد للاحتلال ودعا الحكومة الى الاعراب عن استعدادها لتنازلات كبيرة في سبيل السلام .

وقد تميزت هذه الجلسة بالعزلة التامة لكتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة فلم يصوت الى جانب اقتراحها الا ٣٥ نائبا . وصوت الى جانب اقتراح الحكومة ٧٦ نائبا ، أي ممثلو كل «الكتل» ما عدا «الليكود».

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣٢
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

التوصل الى معاهدة سلام – بقية

الى استقرار وقف اطلاق النار ، والى خلق جو مريح اكثر لاستمرار محادثات السلام في جنيف . وليس الاتفاق سوى خطوة اولى . وهذا ما يجب التأكيد عليه ازاء جميع اولئك الذين يريدون افشال الاجراءات المكرسة لايجاد حل للمشاكل الاساسية ولتحقيق السلام . وقد جاء في نص الاتفاق : « لا تعتبر مصر واسرائيل هذا الاتفاق بأنه اتفاق سلام نهائي ، انه يشكل خطوة اولى نحو اقرار سلام نهائي، عادل ودائم ، بموجب بنود قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، وفي اطار مؤتمر جنيف » .

ويتضمن القرار رقم ٣٣٨ ، كما هو معروف ، المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع اجزائه . وقد تحقق اتفاق الفصل بين القوات أثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية الامريكي، الدكتور هنري كيسنجر، في كل من اسرائيل ومصر . وهذه الزيارات جرت في اعقاب فشل سياسة القوة ضد الدول العربية التي شكلت استراتيجية الولايات المتحدة بمساعدة حكومة اسرائيل . وقد ساهم في تحقيق اتفاق الفصل بين القوات جو تخفيف حدة التوتر الدولي ، وتعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وخاصة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وفيما يتعلق باتفاق الفصل بين القوات كان الاتحاد السوفييتي العين التي ترى ولا ترى . ولكن اذا قدرنا تقديرا موضوعيا ، فان الاتحاد السوفييتي قام بدور حاسم في وقف سفك الدماء في منطقتنا ، وفي تحقيق بدء الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، في نطاق اتفاق الفصل بين القوات.

وعلى الرغم من تحفظاتنا تجاه فقرات مختلفة في بيان رئيسة الحكومة ، فاننا سنصوت الى جانب الاتفاق – اذا كان نص تلخيص النقاش معناه تأييد او معارضة اتفاق الفصل بين القوات الذي تم بين اسرائيل ومصر – باعتباره بداية تنفيذ اتفاقات وقف اطلاق النار وقرارات مجلس الامن .

لنعزل الليكود

اننا نرى ضرورة قومية حيوية لشعب اسرائيل في عزل الليكود اليميني المتطرف . ولتبدأ هذه العزلة اليوم في التصويت الى جانب اتفاق فصل القوات . الليكود لا يملك اي برنامج ايجابي . ليس له اي برنامج للسلام ، وانما للحروب وللتوسع الاقليمي . لقد عارض الليكود اتفاق وقف اطلاق النار ، وهو يعارض اتفاق فصل القوات ، وكان ضد الذهاب الى مؤتمر جنيف ، وهو الان ضد تنفيذ قرارات مجلس الامن . ومواقف الليكود لا تقوم على الواقع ، وانما على الديماغوغية .

لقد تحدث هنا أعضاء الكنيست ، بيغن وشارون ، وكأنما لا يوجد سواهما في العالم وفي الشرق الاوسط . وتحدث عضو الكنيست شارون بسخرية . ماذا يهم ذلك ، قال ، اذا وافق المصريون او لم يوافقوا ؟ وكأنه يستطيع ان يستهتر ويملي على جميع شعوب العالم ، التي تريد ان تضع حدا لموقد الحرب في الشرق الاوسط ، الذي يهدد بالخطر شعوب المنطقة وسلام العالم باكمله .

لم يتعلم رجال الليكود شيئا ولم ينسوا اي شيء . وهم لا يفهمون شيئا مما يجري في العالم . فهم لا يستخلصون آية نتائج من كارثة حرب اكتوبر ، ومن رغبة الجماهير العميقة في السلام . الجنود في الجبهة ، والشبيبة والشعب في المؤخرة ، استقبلوا بسرور الاتفاق المتعلق بوقف اطلاق النار ، واستقبلوا ، الان ، بسرور ايضا اتفاق الفصل بين القوات . لو جرت الان انتخابات ، لخسر الليكود كثيرا جدا مما احرزه قبل شهر ، وذلك لانه يظهر معارضا لاحاسيس ومصالح جماهير الشعب الواسعة جدا .

ان الجنود في الجبهة يريدون العودة الى البيت ، وهم يعبرون عن رغبتهم بكل الوسائل المتاحة . الامهات والنساء ، الاطفال والآباء ، يرغبون في عودة أعزتهم الى البيت بسلام . وهم لا يريدون ثكلا ، ويتما وترملا جديدا ، ان سياسة الليكود وصقور آخرين هي خطر على السلام، والدمقراطية وحقوق العاملين . ان أولئك الذين يريدون ان يقيموا اسرائيل على الدمار ، من شانهم ان يدفعوا بها الى كارثة قومية . ولكن النضال ، يا حضرات النواب ، ضد سياسة الليكود لا يمكن ان يتسم بواسطة تشجيع مواقف الصقور ، او بواسطة المطالبة بالضم الاقليمي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وكما هو واضح ، فان هذه السياسة لن تقود الى السلام ، وانما الى حرب جديدة . اننا نعود ونؤكد : توجد فرصة تاريخية لسلام عادل ومقيم ، يخرج الحرب من حياتنا مرة والى الابد . وهذا السلام يؤمن الحقوق لجميع الشعوب والدول ، ويقوم على الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب ١٩٦٧، وعلى الاعتراف بالسيادة وبالتكامل الاقليمي لدولة اسرائيل ولجميع الدول في المنطقة ، وعلى احترام الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وضمان حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس وفي مضائق تيران .

مسؤولية المعراخ

لقد صرح وزير الدفاع ، موشه ديان ، في اعقاب وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، انه على يقين من ان مصر تريد الان العيش بسلام مع اسرائيل . والحقيقة هي ، ان مصر ودولا عربية اخرى ايضا ، مستعدة منذ زمن لتحقيق السلام مع اسرائيل . فما الذي حال دون تحقيق السلام حتى الان ؟ وما هو الذي من شانه ان يفشل مساعي السلام في مؤتمر جنيف ؟ ان العقبة الرئيسية هي في المطالبة بالضم الاقليمي وبالتنكر للحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

وكانت التوجهات الاساسية لاحزاب الحكومة والليكود اليميني المتطرف ان الامر الواقع للاحتلال سيستمر على طول الايام ، وان التفوق العسكري الاسرائيلي هو أمر ثابت – غير انها انهارت في حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وكان التوجه الخاطىء لرئيسة الحكومة ، السيدة غولده مئير ، وللوزراء موشه ديان ، غليلي وآخرين يقوم على التقدير بأن الشعوب العربية تريد القضاء علينا ، ولذلك لا توجد امكانية للسلام . هذا التوجه جاء للتغطية على التطلع نحو الضم الاقليمي وعلى التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذا التوجه ، أيضا ، هو الذي ساعد اكثر من غيره على تعزيز قوة الليكود اليميني المتطرف في انتخابات الكنيست الاخيرة . فقد اعتقد المواطن الذي كان واقعا في ارتباك بعد « الزلزال » : لماذا ترهق نفسك ، اذا كان بين هذا وذاك لا توجد امكانيات للسلام ، ان القضية ليست اقليمية وانما مجرد وجودنا وان الدول العربية المجاورة لا تريد الاعتراف بنا ، اذن لماذا نذهب الى مؤتمر جنيف ولماذا ننسحب من المناطق المحتلة ؟

ان هذه السياسة هي التي خربت مساعي السلام ، والان فاننا نؤكد ونحذر : ان الحكومة لم تتحرر بعد من توجهها الاصلي ، فهي تقوم بالمماطلة من خلال اتجاه لإعاقة التوصل الى حل للمسائل الاساسية لسنوات عديدة . اننا نحذر من هذه الاوهام التي من شانها ان تؤدي الى انزلاق حربي جديد . وهذا التوجه من شانه افشال مؤتمر جنيف .

تقع على المعراخ ، باعتباره القوة الرئيسية في الحكومة وفي الكنيست ، مسؤولية خاصة . فاذا غير المعراخ سياسته لمصلحة السلام فعلا ، عندئذ فقط يستطيع أن يقود ، سوية مع قوى واقعية من احزاب أخرى ، الى انجاح مؤتمر السلام في جنيف ، والى المساهمة التاريخية في العلاقات مع جيراننا ، والى عودة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي ، ومع دول اشتراكية اخرى ، ومع الدول الافريقية .

وفي نهاية الامر ، نقف نحن الشيوعيين الى جانب تضامن جميع قوى السلام ، بدون فرق في المذهب وفي الايديولوجيا . ونحن من اجل اجراء محادثات مشتركة مع القوى ذات الاتجاهات الاكثر واقعية في الاحزاب الاخرى . ونحن من اجل مباحثات ومناقشات بناءة ودمقراطية، وفوق كل شيء ، نحن من أجل تحقيق السلام المنشود في عهد الكنيست الثامنة .